

وظائف واستخدامات الأرض بمدينة عزبة البرج بمحافظة دمياط - دراسة فى جغرافية المدن

د. رشا حامد سيد حسن بندق

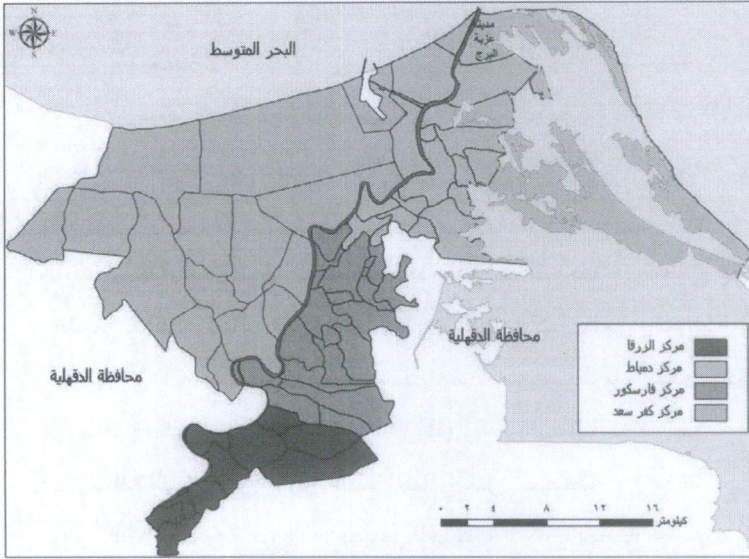
أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة:

تمتد مدينة عزبة البرج فيما بين دائرتي عرض $31^{\circ}29'34''$ ، $31^{\circ}31'15''$ شمالاً، وبين خطي طول $31^{\circ}49'57''$ ، $31^{\circ}51'05''$ شرقاً، وهي بذلك تشغل مساحة حوالي 1893544 م² أي حوالي $1,9$ كم²، ويسكن المدينة 33538 نسمة وتقع المدينة داخل مركز دمياط بمحافظة دمياط التي تقع فى أقصى الطرف الشمالي الشرقي للدلتا، ويشطرها فرع دمياط إلى شطرين: كما يظهر بالخريطة (1)، وتتداخل حافتها الشرقية مع بحيرة المنزلة، وتتكون محافظه دمياط من أربعة مراكز إداريه هي: (دمياط - كفر سعد - فارسكور - الزرقا) يضم كل منها مدينه عاصمة للمركز، هذا بالإضافة إلى 7 مدن أخرى، ليلبغ إجمالي مدن المحافظه 11 مدينة هي (دمياط - رأس البر - عزبة البرج - دمياط الجديدة - كفر البطيخ - ميت أبو غالب - الروضة - السرو - فارسكور - كفر سعد - الزرقا)، وتغطي المحافظة مساحه $(1029$ كيلو متر مربع)، ويسكنها 1097339 نسمة وفقاً للتعداد العام للسكان عام 2006 م، وهى بذلك تأتى فى الترتيب 18 بين محافظات الجمهورية من حيث عدد السكان بنسبة 1.5% من إجمالي سكان مصر.

وكانت بداية ظهور أهمية منطقة عزبة البرج فى القرن الثالث عشر عندما قام الظاهر بيبرس فى مستهل حكم المماليك البحرية عام 1261 م بوضع أحجار ضخمة فى قاع النهر عند مصب فرع دمياط وذلك لمنع عبور سفن الصليبيين للبوغاز (المقريزي، ص223، 224)، ونتيجة للتطورات السياسية والعسكرية خلال العصر المملوكي تم إنشاء قلعة حربية علي الضفة الشرقية من النهر، وإلي جوار هذه القلعة نشئ تجمع سكاني قليل العدد يرتبط بسكان هذه القلعة التي أطلق عليها

خلال هذه الفترة "برج الظاهر جقمق"، وتنامي بعد ذلك أعداد المقيمين إلي جوار القلعة أو البرج من البحارة والصيادين والفلاحين والحرفيين بالإضافة إلي العسكريين المتقاعدين الذين ارتبطوا بهذا المكان وأطلق علي هذا التجمع السكاني اسم عزبة البرج وكان ذلك خلال أواخر القرن السادس عشر أي خلال فترة حكم العثمانيين لمصر .



المصدر: الخريطة أعداد الباحثه اعتماداً على خريطة التقسيم الإداري لمحافظة دمياط الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء

خريطة (١) موقع مدينة عزبة البرج بالنسبة لمحافظة دمياط

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

- ١- دراسة التطور التاريخي لوظائف مدينة عزبة البرج .
- ٢- تحديد أنماط استخدام الأرض داخل المدينة .
- ٣- إبراز أهمية الوظيفة الرئيسية للمدينة .
- ٤- الوقوف على العوامل المؤثرة على الاستخدامات المختلفة للأرض

الدراسات السابقة:

- ١- نبيل عبد الحميد سيد أحمد وآخرون: "عزبة البرج من عام ١٩٣٠ إلى عام ٢٠٠٠م- دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي"، جامعة المنصورة، ٢٠٠٣م. وتناولت الدراسة تاريخ عزبة البرج خلال العصر العثماني وما قبله، وأهم الملامح الجغرافية للمكان، بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمدينة التي فرضتها طبيعة النشاط الاقتصادي الرئيسي بالمدينة وهو الصيد، وما ترتب على ذلك من ظهور مشكلات اجتماعية مثل السفر للعمل بالخارج في مواسم الصيد، ونسب الطلاق، والتسرب من التعليم، والمشكلات البيئية وغيرها من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.
- ٢- عبد المجيد مفتاح: "أنماط العمران في محافظة دمياط"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات - جامعة عين شمس، ١٩٩١م. وتناولت الدراسة أنماط العمران بالمحافظة ما بين ريف وحضر، واستخدامات الأرض للاحوزة العمرانية، وطبيعة وخصائص كل استخدام، ومشكلات التنمية العمرانية بالمحافظة.
- ٣- شريف عبد السلام شريف: "مياه الشرب في محافظة دمياط - دراسة جغرافية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة المنوفية، ٢٠٠٤م. وقد ركزت الدراسة على مصادر مياه الشرب بالمحافظة، والعوامل المؤثرة على إنتاج واستهلاك مياه الشرب، والتصنيف الكمي للشبكة، ومشكلاتها واستراتيجيات التخطيط لتنمية شبكة مياه الشرب بالمحافظة.
- ٤- ياسر إبراهيم محمد الجمال: "الطاقة الكهربائية في محافظة دمياط - دراسة في الجغرافية الاقتصادية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة المنوفية، ٢٠٠٦م. واهتمت الدراسة بإنتاج الطاقة الكهربائية بالمحافظة، وطبيعة شبكة نقل الكهرباء وتوزيعها، وتطور استهلاك الطاقة الكهربائية ومستقبلها ومشكلاتها.
- ٥- حسين عطية عبد العاطف: "جغرافية النقل في محافظة دمياط ودورها في التنمية الاقتصادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٧م. وتناولت الدراسة حركة نقل الركاب والبضائع داخل

المحافظة سواء بالنقل البرى أو المائى أو النهري، ودور النقل البرى والنهري فى التنمية الاقتصادية والصناعية بالمحافظة، ودور النقل المائى فى تنمية التجارة الخارجية وتنمية الاقتصاد القومى.

٦- شيماء حسنى كامل: "المشكلات البيئية فى محافظة دمياط - دراسة جغرافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الأزهر، ٢٠١١م. واهتمت الدراسة بالجوانب البيئية بالمحافظة، ومشكلات تلوث الهواء، وتلوث المياه، وتلوث التربة، واستراتيجيات التغلب على المشكلات البيئية.

٧- مروة عيسى عوض محمد السجان: "الصناعات الصغيرة فى محافظة دمياط ودورها فى التنمية - دراسة فى الجغرافية الاقتصادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة المنصورة، ٢٠١٤م. وتناولت الدراسة التطور التاريخى للصناعات الصغيرة بالمحافظة، والعوامل المؤثرة فى التوزيع الجغرافى للصناعات الصغيرة، ودورها فى التنمية الاقتصادية، والمشكلات التى تواجهها، ومقترحات علاجها.

مناهج وأساليب الدراسة:

- مناهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على عدد من المناهج هي

أ- المنهج التاريخى:-

استخدم هذا المنهج فى دراسة مراحل التطور الوظيفى بمنطقة الدراسة.

ب - المنهج التحليلى:-

استخدم فى تحليل العلاقة بين المتغيرات المختلفة لموضوع البحث

ج - المنهج الوصفى:

استخدم فى تقديم عرضاً لطبيعة، وخصائص، وأوصاف، وملامح الظاهرة موضوع البحث عن طريق جمع بيانات دقيقة عنها.

(٢)- أساليب الدراسة :

أ- الأساليب الإحصائية :

واستخدمت في أساليب التحليل الكمي باستخدام الحاسب الآلي في حساب النسب والمتوسطات ومعدلات الأداء.

ب- الأساليب الكارتوجرافية :

حيث اعتمد البحث على برنامج Arc GIS 10 في رسم الخرائط الموجودة بالبحث، وفي حساب المساحات، وتحديد المواقع، وكذلك اعتمدت الباحثة على مرئية فضائية للقمر الصناعي QUIQ BIRD بدقه $0.6*0.6$ متر، وذلك في قياس المساحات، وتحديد أنماط استخدام الأرض داخل المدينة.

ج- المقابلات الشخصية: وقد اعتمد عليها بصورة كبيرة نظرا لقلّة البيانات عن الأنشطة المختلفة بالمدينة

محتويات الدراسة:

أولاً: التطور الوظيفي لمدينة عزبة البرج

- الوظيفة الحربية القديمة للمدينة

- الوظيفة التجارية لمدينة عزبة البرج

- الوظيفة الزراعية للمدينة

- الوظيفة السياحية والأثرية للمدينة

ثانياً: استخدام الأرض داخل مدينة عزبة البرج

- الاستخدام السكني

- الاستخدام الصحي

- الاستخدام التعليمي

- الاستخدام الاجتماعي

- الاستخدام الديني

- الاستخدام الصناعي

- الاستخدام الحرفي

- المرافق والخدمات العامة

ثالثاً: العوامل المؤثرة على استخدام الأرض داخل المدينة:

- السكان
- المناخ
- شبكة البنية الأساسية بالمدينة
- التلوث

أولاً: التطور الوظيفي لمدينة عزبة البرج:

شهدت مدينة عزبة البرج تغير وتطور في وظائفها المختلفة حيث كانت بداية ظهور المدينة كقلعة حربية، ثم ظهرت الوظيفة التجارية للمدينة وتصادت إلي أن أصبحت مكون رئيسي من مكونات المدينة، بالإضافة إلي الوظيفة الزراعية، والوظيفة السياحية والأثرية، واستقر الحال بالمدينة حالياً باعتبارها مدينة الصيادين حيث يشكل الصيد وما يرتبط به من حرف النشاط الاقتصادي الأول بالمدينة كما سنوضح فيما بعد.

الوظيفة الحربية القديمة للمدينة:-

خلال فترة حكم العثمانيين لمصر انتشرت القلاع الحربية كنتيجة للطابع العسكري للدولة، وكانت قلعة عزبة البرج أحد أهم القلاع الحربية علي اعتبار موقعها المميز علي مدخل مصر عبر فرع دمياط، وكان جنود هذه القلعة من الأتراك وكانت تتراوح أعداد الجنود فيها ما بين ٩١-١٢٦ جندي، وخلال القرن الثامن عشر تصاعد الدور العسكري للقلعة حيث شهدت مصر خلال هذه الفترة غارات متفرقة علي شمال البلاد استطاعت المدفعية الساحلية الموجودة في قلعة عزبة البرج التصدي لها ودمرت عدداً من السفن العسكرية، وأسرت العديد من المغيرين، إلا أنه نتيجة لزيادة عمليات الأطماء أن أصبحت القلعة بعيدة عن شاطئ البحر، وبالتالي أصبحت المدفعية الساحلية الثابتة الموجودة فيها غير قادرة علي مواجهة السفن المعادية نظراً لبعدها عن مدي نيرانها المؤثرة.

ومع قدوم الحملة الفرنسية علي مصر عام ١٧٩٨م شهدت عزبة البرج تطورات كبيرة، فعندما وصلت هذه الحملة إلي دمياط واجهت بمقاومة شديدة من أهالي دمياط، ووصلت الأخبار إلي أهالي عزبة البرج فأنقضوا علي الأجانب المقيمين بالعزبة وقتلوه ثم توجهوا إلي القلعة التي كان يحتشد بها جنود فرنسيين، وحاصروها، ودارت معركة بين الأهالي والجنود الفرنسيين، إلي أن وصلت إليهم أبناء انتصار الفرنسيين

في دمياط، فخشي أهالي العزبة من انتقام الفرنسيين منهم، فهرعوا علي مراكبهم للهروب، وعندما وصل الفرنسيين إلي العزبة أخذوا ينهاونها ويضرمون النيران في البيوت، وقاموا بإنشاء العديد من الحصون مكان البيوت المحترقة. (نبيل عبد الحميد سيد احمد وآخرون، ٢٠٠٣م، ص ٤٦، ٤٧)

وخلال فترة حكم محمد علي وأولاده شهدت العزبة إعادة بنائها إلي الشمال من القلعة، حيث اهتم عباس باشا الأول بدمياط وعزبة البرج خاصة لأهميتها الحربية والتجارية باعتبار دمياط ثاني موانئ مصر خلال هذه الفترة، فأنشئ طريق يمتد من دمياط حطي عزبة البرج، كما أقام تكتات للعسكر، وأنشئ خزائناً كبيراً للمياه يملأ في فترة فيضان النيل، وبنى مخازن للسلاح، ومبني الجمرك - وهو موجود الآن ويعرف بأرض الجمارك - وأنشئ مبني الحجر الصحي - الذي أقيمت علي أرضه المستشفى المركزي لمدينة عزبة البرج حالياً - وخلال فترة حكم إسماعيل باشا كانت الوظيفة التجارية للمدينة لها أهمية كبيرة بالإضافة إلي الوظيفة الحربية، ولهذا أنشئ الخديوي إسماعيل فنار عزبة البرج عام ١٨٦٩م، علي الشاطئ الشرقي للنيل شمال عزبة البرج. (جمال الدين الشيال، ١٩٤٩م، ص ٦٣)

- الوظيفة التجارية لمدينة عزبة البرج:-

منذ غلق البوغاز خلال حكم الظاهر بيبرس حيث نشأ عن ذلك الوضع الجديد تغيرات حادة في مستوي ارتفاع قاع النهر في تلك المنطقة وأصبح عبور السفن الكبيرة يمثل خطراً كبيراً ويهددها بالتلف أو الغرق وخاصة في أوقات انخفاض منسوب المياه، وأقتضي الأمر أن يقوم فريق من البحارة من ذوي الخبرة والمهارة بقيادة مراكب صغيرة تقوم بعملية النقل من وإلى المراكب الكبيرة في عرض البحر وفي النهر إلي الجنوب في عزبة البرج، وقد عرفت تلك المراكب باسم الجروم (عبد الحميد حامد سليمان، ٢٠٠٠، ص ١٨٥-١٩٩)، وخلال العصر العثماني تصاعد دور بحارة هذه المراكب وتحولوا إلي طائفة حرفية عرفت باسم طائفة الجرومية، وأصبحت عوائد هذه الطائفة ضخمة ومتزايدة وعاكسة لحجم التجارة عبر هذا البوغاز، وأصبحت هذه الحرفة مصدر دخل كبير للعاملين فيها من العزبة، واستقطبت عدد كبير منهم وتشكل بذلك النشاط المدني الرئيسي في العزبة.

وكنشاط موازي وجدت حرفة أخرى تمثلت في تجهيز وترميم هذه المراكب، واعتبر الأفراد العاملين في مهن الحدادة والنجارة ونشر الأخشاب في عزبة البرج من التابعين لتلك الطوائف. (نبيل عبد الحميد سيد أحمد وآخرون، ٢٠٠٣م، ص ٣٦-٤١)

وقد اختلفت نشأة المدينة عن نشأة المدن شي. وادي النيل، حيث تظهر المدن عندما ينتج الريف غذاء كاف لتتمكن مجموعة من الناس من العيش بدون زراعة وتربية حيوان وتخصيص أنفسهم لتأدية أعمال تجارية أو صناعية أو إنجاز خدمات للظهر أو المناطق المحيطة. (Bates, D. & Rassam, A., 1993, p159.)

- الوظيفة الزراعية للمدينة:-

مدينة عزبة البرج محاطة بقرى صغيرة متناثرة هي: عزبة اللحم، والخياطة، والشيخ درغام وخلال الفترات التاريخية أخذ أهالي هذه القرى والعزب في التوسع واستصلاح الأراضي علي حساب بحيرة المنزلة ومثلت هذه الأراضي المستصلحة الظهر الزراعي لعزبة البرج وعلي الرغم من أن نصيب المدينة من هذا الظهر كان قليلاً إلا أنه أمدّها باحتياجاتها من المنتجات الزراعية وعمل فيه بعض أهالي العزبة بحكم القرب الجغرافي، وكان هذا بداية ظهور ثاني نشاط مدني بالمدينة.

- الوظيفة السياحية والأثرية للمدينة:-

يوجد بمدينة عزبة البرج منطقة للآثار الإسلامية تعرف بطابية عرابي، وكانت هذه الطابية تقع في شمال عزبة البرج ولكن الأسباب الطينية التي كانت تترسب مع حركة الأمواج علي شاطئ المدينة جعلت موقع هذه الطابية حالياً علي شاطئ النيل جنوب غرب مدينة عزبة البرج خريطة (٢)، وقد أقيمت هذه الطابية علي أنقاض القلاع والحصون التي أنشئت في هذا الموقع خلال مختلف العصور التي مرت علي مصر، وأنشئ هذه الطابية الفرنسيين علي أنقاض القلعة القديمة التي عرفت بقلعة البرج، وخلال حكم محمد علي وأولاده شهدت الطابية عمليات ترميم وتحديث لأسوارها وذودت بمخازن للبارود ومدافع، وخلال حكم الخديوي توفيق عندما تقدم الأسطول الانجليزي لاحتلال مصر، أعلن أحمد عرابي عصيانه للخديوي وخرج لمقاومة الأسطول الانجليزي، وأرسل إلي طابية عزبة البرج فرقة للدفاع عن مصر في هذا المنفذ بقيادة عبد العال باشا حلمي لمنع الانجليز من استخدام فرع دمياط للدخول إلي

البلاد، وأقام جيش العرابيون بالطابية ومنذ ذلك التاريخ عرفت الطابية باسم طابية عرابي.

وأثناء العدوان الثلاثي علي مصر استقبلت الطابية الأسر اليورسعيدية المهجرة، كما اقتطعت أجزاء من جنوب شرق الطابية لاستخدامها كمقابر لأهالي عزبة البرج وتم تسجيل الطابية كأثر إسلامي في عام ١٩٨٥م. (نبيل عبد الحميد سيد أحمد وآخرون، ٢٠٠٣م، ص ٥٨، ٥٩)

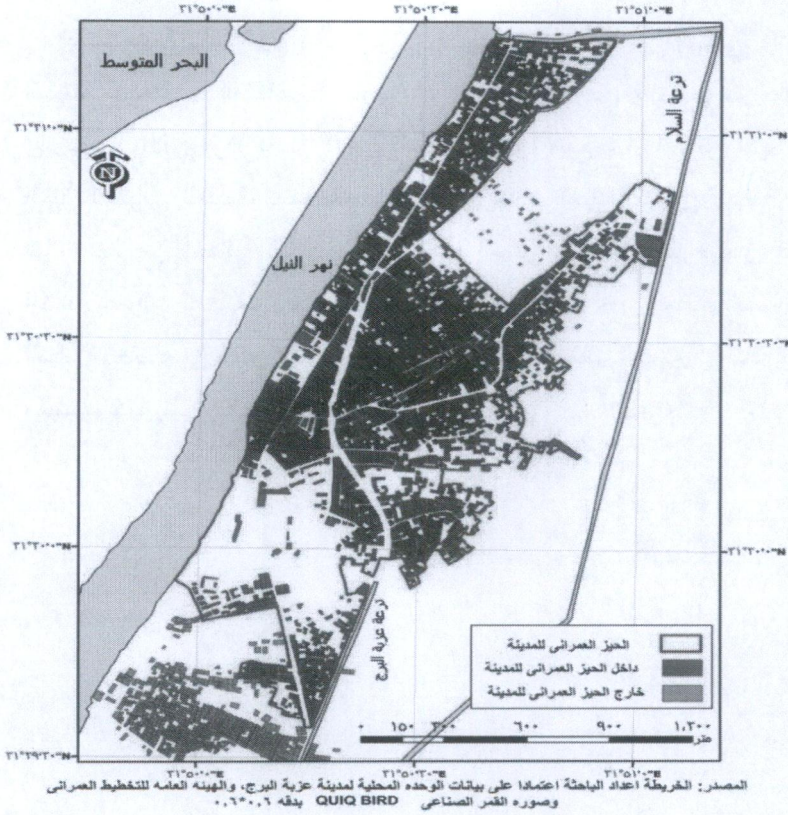


المصدر: الخريطة اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج، والهيكلة العامة للتخطيط العمراني
 وصوره القمر الصناعي QUIQ BIRD بدقة ٠,٦*٠,٦

خريطة (٢) موقع طابية عرابي الحالي في جنوب غرب مدينة عزبة البرج

ثانياً: استخدامات الأرض داخل المدينة:-

تضم مدينة عزبة البرج ٧٢٩٨ مبني يتباين استخدامها ما بين السكني، والسكني المختلط (الحرفي - الصناعي - الديني)، والاستخدام الحرفي، والصحي، والتعليمي، والترفيهي، والأثري وغيرها من الاستخدامات الأخرى، ويقع ٦٣٧٤ مبني منهم داخل الحيز العمراني للمدينة، بينما يقع ٩٢٤ مبني خارج الحيز العمراني للمدينة بنسبة ١٢.٦٦% من إجمالي المباني، وتمثل هذه المباني التي تقع خارج حيز المدينة امتداداً عمرانياً للمدينة، وهناك اقتراحات مقدمة لتوسيع حيز المدينة ليشمل هذه المباني وخاصة أن سكان هذه المباني يعتمدون علي خدمات المدينة في كافة نواحي معيشتهم كما يظهر بالخريطة (٣).



خريطة (٣) المباني الواقعة داخل وخارج الحيز العمراني لمدينة عزبة البرج عام

٢٠١٤م

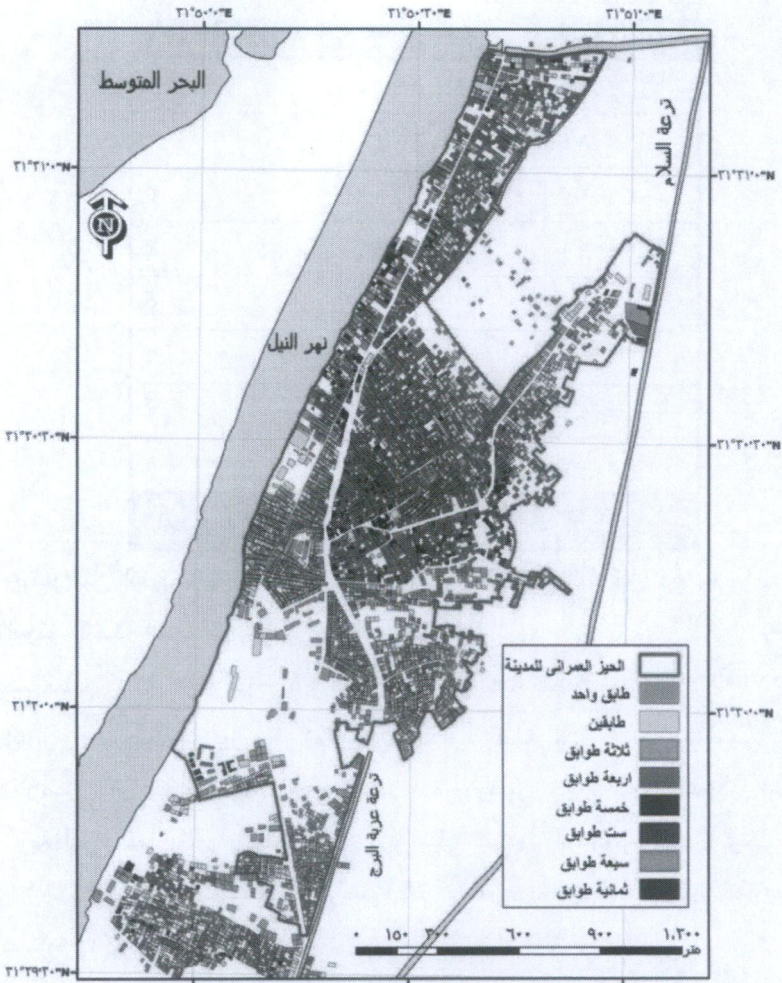
ويتراوح ارتفاعات هذه المباني ما بين طابق واحد إلي ٨ طوابق، وتشكل المباني ذات الثلاث أدوار النسبة الأكبر من المباني بالمدينة حيث تضم المدينة ٢٢٨٢ مبني من هذا النوع، فيما تشكل المباني ذات ٨ طوابق أقل النسب وتضم المدينة ٥ مباني من هذا النوع، كما يظهر بالجدول (١) والخريطة (٤).

جدول (١) اعداد الطوابق بمباني مدينة عزبة البرج عام ٢٠١٤م

عدد الطوابق	عدد المباني	%
١	١٦٢٤	٢٢.٢٥
٢	١٧٤٠	٢٣.٨٤
٣	٢٢٨٢	٣١.٢٧
٤	١٣٦٢	١٨.٦٦
٥	٢٣٠	٣.١٥
٦	٤٦	٠.٦٣
٧	٩	٠.١٢
٨	٥	٠.٠٧
الاجمالي	٧٢٩٨	١٠٠

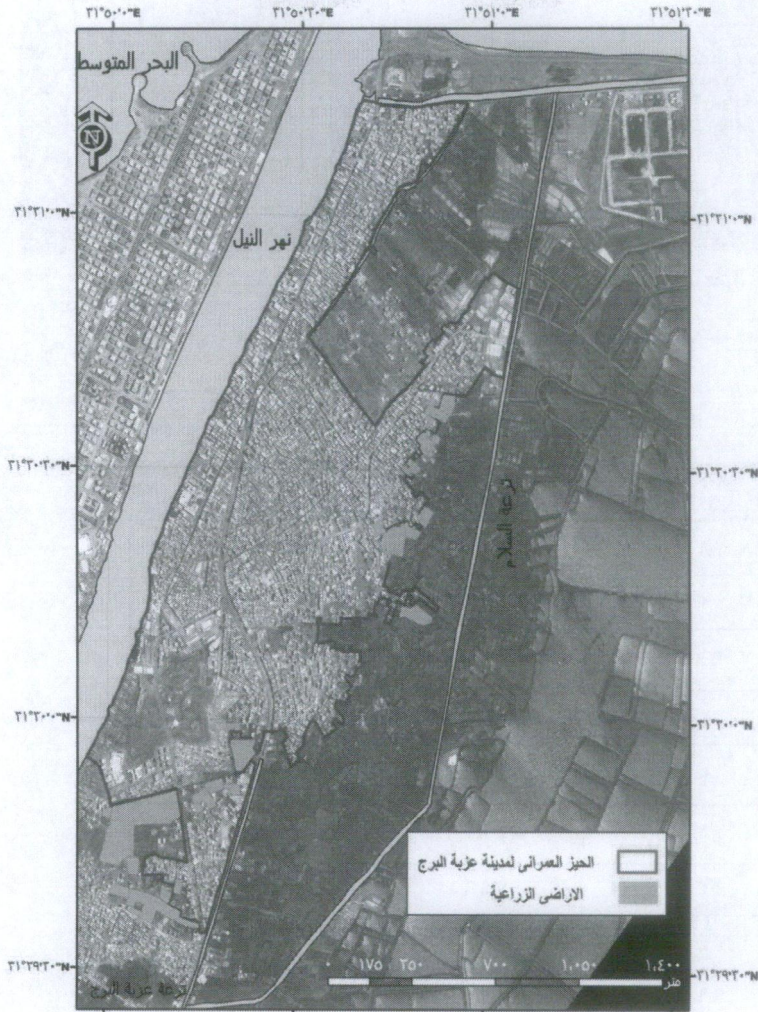
ويظهر من الخريطة تركيز المباني ذات الطابق الواحد، والطابقين في وسط المدينة (مركز المدينة القديمة)، والمباني المطلة على نهر النيل.

كما تضم مدينة عزبة البرج ٤٨ قطعة أرض زراعية بأجمالي مساحة ١٢٧٥٣٧م^٢ (تتراوح مساحتها ما بين ١٠٣م^٢ وهي أصغر القطع إلي ٤١٧٥٥م^٢ وهي أكبر الأراضي الزراعية بالمدينة)، ويقع معظم هذه الأراضي خارج الحيز العمراني لمدينة عزبة البرج كما يظهر بالخريطة (٥) أو علي الحدود الخارجية للحيز، ومنذ عام ٢٠١١م قام بعض ملاك هذه الأراضي بالبناء عليها بما يخالف القانون كما يظهر بصورة (١).



المصدر: الخريطة اعداد الباحثه اعتمادا على بيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج، والهيكه العامه للتخطيط العمراني بقره ٦, ٦٠٠, ٠٠٠ QUIQ BIRD

خريطة (٤) ارتفاعات المباني بمدينة عزبة البرج عام ٢٠١٤م



المصدر: الخريطة أعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج، والهئية العامة للتخطيط العمراني
 وصورة القمر الصناعي QUIQ BIRD بدقة ٠,٦*٠,٦

خريطة (٥) الأراضي الزراعية الواقعة على حدود الحيز العمراني للمدينة عام

٢٠١٤م



صورة (١) البناء على الأراضي الزراعية على حواف الحيز العمراني للمدينة
والجدول التالي يوضح استخدامات الأرض المختلفة بالمدينة، ونسبة كل
استخدام من إجمالي استخدامات الأرض.

جدول (٢) استخدامات الأرض بمدينة عزبة البرج عام ٢٠١٤م

م	نوع الاستخدام	المساحة بالمتر المربع	%
١	سكني	٥١٧٥٦٠	٣٨.٢٨
٢	سكني تجاري	٢٤٢٢٢٤	١٧.٩٢
٣	مناطق أثرية	٩٧٤٩٠	٧.٢١
٤	سكني حرفي	٨٩٦٦٣	٦.٦٣
٥	تعليمي	٤٩٣٢٤	٣.٦٥
٦	مقابر	٤٣٣٦٣	٣.٢١
٧	حرفي	٣٩٦١٣	٢.٩٣
٨	صناعي	١٨١٩٥	١.٣٤
٩	تجاري	١٣٠٣٧	٠.٩٦
١٠	ديني	١٢٩٩٠	٠.٩٦
١١	صحي	١٢٢٢٨	٠.٩٠
١٢	مرافق	١٠٢٧٤	٠.٧٦
١٣	عشش وزرايب	٧٩٢٢	٠.٥٩
١٤	مخازن	٧٧٢٤	٠.٥٧

٠.٣٤	٤٥٤٠	إداري	١٥
٠.٢٥	٣٣٤١	ترفيهي	١٦
٠.٢٢	٢٩٢٨	اجتماعي	١٧
٠.٢٠	٢٦٤٧	امني	١٨
٠.٠٤	٦١٢	سكني ديني	١٩
١٣.٠٤	١٧٦٢٨٩	ارض فضاء	٢٠
١.٠٠	١٣٥١٩٦٤	الاجمالي	

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الهيئة العامة للتخطيط العمراني، والوحدة المحلية بمدينة عزبة البرج

١- الاستخدام السكني:-

يبلغ عدد المباني السكنية الموجودة داخل المدينة ٤٣٠٠ مبني سكني بإجمالي مساحة ٥١٧٥٦٠م^٢، ويشغل الاستخدام السكني ٣٨.٢٨% من جملة استخدامات الأرض داخل المدينة، ويتراوح متوسط مساحة المبني السكني الواحد ١٠٠-١٢٠متر، وتنتشر الاستخدامات السكنية في جميع أجزاء المدينة فيما عدا الأجزاء المطلة علي نهر النيل حيث يغلب عليها الاستخدامات الأخرى، وتتداخل الاستخدامات السكنية مع الاستخدامات التجارية والحرفية والدينية كما يلي:



المصدر: الخريطة اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج، والهيئة العامة للتخطيط العمراني بفقته QUIQ BIRD الصناعي ٠,٦٣٠,٦

خريطة (٦) الاستخدام السكني بمدينة عزبة البرج عام ٢٠١٤م

- الاستخدام السكني التجاري:- يبلغ عدد المباني السكنية التجارية ١٦٥٣ مبني بإجمالي مساحة ٢٤٢٢٢٤م^٢، وهذه المباني عبارة عن مباني سكنية يخصص الطوابق الأولى منها كمحلات تجارية، ويتركز هذا النمط من الاستخدام علي الشوارع الرئيسية بالمدينة كما يظهر بالخريطة رقم (٧)، ويشغل هذا الاستخدام ١٧.٩٢% من إجمالي استخدامات الأرض بالمدينة.
- الاستخدام السكني الحرفي:- يبلغ عدد المباني السكنية الحرفية بالمدينة ٦٠٨ مبني بإجمالي مساحة ٨٩٦٦٣م^٢، بنسبة ٦.٦٣% من إجمالي استخدامات الأرض بالمدينة، ويتمثل هذا الاستخدام في المباني السكنية التي يخصص الطابق الأول بها كورش حرفية. خريطة (٨).
- الاستخدام السكني الديني:- يبلغ عدد المباني السكني الدينية ٣ مبني بإجمالي مساحة ٦١٢م^٢، بنسبة ٠.٠٤% من إجمالي الاستخدامات، ويتمثل هذا الاستخدام في المباني السكنية التي يخصص الطابق الأول بها كمسجد.



المصدر: الخريطة اعداد الباحثه اعتمادا على بيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج، والهيكه العامه للتخطيط العمراني
 وصوره القمر الصناعي QUIQ BIRD بديقه ٠,٦*٠,٦

خريطة (٧) الاستخدام السكني التجاري بمدينة عزبة البرج عام ٢٠١٤م



المصدر: الخريطة اعداد الباحثه اعتمادا على بيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج، والهينة العامه للتخطيط العمراني
 وصوره القمر الصناعي QUIQ BIRD بدقة 0.6*0.6

خريطة (٨) الاستخدام السكني الحرفي بمدينة عزبة البرج عام ٢٠١٤م

٢- الاستخدام الصحي:-

تبلغ مساحة الاستخدام الصحي داخل مدينة عزبة البرج ١٢٢٢٨م^٢، وتمثل هذه المساحة المستشفى المركزي بعزبة البرج بإجمالي مساحة ١٠١٤٥م^٢، ومركز صحة الأسرة بالملقا بإجمالي مساحة ٢٠٨٣م^٢، ويشغل الاستخدام الصحي ٩٠.٠% من جملة استخدامات الأرض بالمدينة، وتضم المستشفى المركزي بمدينة عزبة البرج ٩ أقسام علاجية، بالإضافة إلي مركز لعلاج السكر، ومركز لعلاج الكلي، وغرفة عناية مركزة، وثلاجة لحفظ الموتى، وغرفة تشريح، ويعمل بالمستشفى ٧٨ طبيب بشري، و٦ أطباء أسنان، و١٨ صيدلي، ٩٨ من المرضين، ١٥ فني، وتضم المستشفى ١٥١ سرير، ولها عربة إسعاف واحدة، وتحتوي المستشفى علي حجرتين عمليات كبري، وحجرة عمليات صغري، وحجرة لعمليات مركز السكر، كما يحتوي مركز الكلي الصناعي على عدد ١٧ وحدة غسيل كلوي ونظم المستشفى قسم الرعاية الأطفال حديث الولادة والمبتسرين به عدد ٦ حضانات أطفال.



صورة (٢) مستشفى عزبة البرج المركزي

كما تشمل الخدمات الصحية بالمدينة مركز لصحة الأسرة يضم ٤ أقسام طبية هي قسم رعاية الأمومة والطفولة، وقسم تنظيم الأسرة، وقسم طب الأسرة، وقسم الأسنان، بالإضافة إلى قيام المركز بأعمال التطعيمات الإجبارية للأطفال وسحب عينات دم الغدة الدرقية للأطفال والقيام بأعمال مكتب الصحة في تسجيل المواليد والوفيات، وعمل ندوات تثقيفية

صحية للمواطنين بالمدينة، ويعمل بالمركز ٦ أطباء بشريين، و ٣ أطباء أسنان، وعدد ١ صيدلي، كما يعمل بالمركز ١٥ ممرضة وممرض، و فني معمل. كما تضم مدينة عزبة البرج بالإضافة إلى المستشفى المركزي، ومركز صحة الأسرة، ١١ عيادة، ٦ صيدليات، ٣ معامل تحاليل، ونقطة إسعاف بها عربه إسعاف واحده، وعند مقارنة الأعداد السابقة بأعداد السكان بالمدينة (٣٣٥٣٨ نسمة) نجد أن المدينة تعاني من نقص شديد في الخدمات الصحية. حيث يعمل بالمدينة ٩٣ طبيب بين بشرى وأسنان، و ١٩ صيدلي، ١١٣ ممرضة، و ١٦ فني، بواقع ٣٦١ مريض/طبيب، و ٢٩٧ مريض/ممرضة، و ١٧٦٥ مريض/صيدلي.

ويعد قطاع الصحة من أهم الخدمات العامة التي تقدم للمواطنين، وقد أوضح سيلبي Seley أن الخدمات العامة لا بد أن ترتبط بالبيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للسكان الذين أنشئت الخدمة من أجلهم وتتسم باللامركزية الخدمية، ولا بد أن تتمتع بقدر من الثقة والمرونة والاستجابة لإعادة البناء لتحسين الخدمة. ولهذا يرتبط تقييم الخدمات العامة بالاستخدام الفعال والمؤثر من السكان المستفيدين من هذه الخدمة. (Seley, John E.: 1981, pp. 3-6.) إلا أن هذا القطاع يعاني من تدنى في المستوى مما جعل العديد من سكان المدينة يعتمدون على العيادات الخاصة للأطباء سواء في مدينة عزبة البرج أو في مدينة رأس البر على الجهة المقابلة من نهر النيل.

٣- الاستخدام التعليمي

تضم مدينة عزبة البرج ١٦ مدرسة بإجمالي مساحة ٤٩٣٢٤ م^٢ بنسبه ٣.٦٥% من إجمالي استخدامات الأرض بالمدينة، ومن بين هذه المدارس مدرسة واحدة خاصة والباقي مدارس حكومية تتبع وزارة التربية والتعليم، والجدول (٣) يوضح هذه المدارس وعدد الفصول بكل مدرسة وإعداد التلاميذ المقيدون بكل مدرسة وإعداد المدرسين العاملين بها.

بالإضافة إلى المدارس السابقة يوجد معهدين أزهرين وهما: المعهد الديني النموذجي، ومعهد حسن القشاورى، وكلا المعهدين يضمن طلاباً بالمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، كما تضم المدينة ١٥ دار حضانه لمرحلة رياض الأطفال منهم ثلاثة يتبعون مدارس عزبة البرج وهم: روضة العهد الجديد وتوجد بمدرسة العهد الجديد الابتدائية وبها فصلين وتضم ٦٨ تلميذ (٣٢ بنون ، ٣٦ بنات) ويعمل بها ٣ مدرسات، وروضه

اللغات التجريبية وبها ٥ فصول وتضم ١٨٥ تلميذ (٩٠ بنون، ٩٥ بنات) ويعمل بها ٥ مدرسات، وروضه الأندلس الخاصة وبها فصلين، وتضم ٨٩ تلميذ (٣٦ بنون - ٥٣ بنات) ويعمل بها مدرستين، وباقي دور الحضانة هي دور حضانة خاصة أو تابعة لجمعيات خدمة المجتمع. وذلك وفقاً لبيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج عن العام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤م



المصدر: الخريطة اعداد الباحثه اعتمادا على بيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج، والهيئه العامه للتخطيط العمراني بصوره القمر الصناعي QUIQ BIRD ببقه ٠,٦*٠,٦

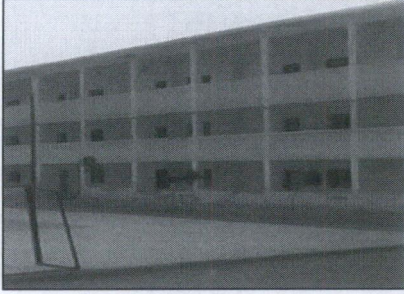
خريطة (٩) بعض استخدامات الأرض بمدينة عزبة البرج عام ٢٠١٤م

جدول (٣) مدارس مدينة عزبة البرج وأعداد الفصول والتلاميذ والمدرسين بكل مدرسة خلال العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤

المرحلة التعليمية	المدرسة	عدد الفصول	التلاميذ			المدرسون		
			بنون	بنات	جملة	ذكور	إناث	جملة
المرحلة الابتدائية	انيس الحليبي	٩	٣٤٠	٠	٣٤٠	٢	١٦	١٨
	بنات عزبة البرج	١٢	٠	٥٤٣	٥٤٣	٥	١٧	٢٢
	احمد عرابي	٦	٢٠١	٧٢	٢٧٣	٤	١١	١٥
	عبد الحميد أبو صالحه	١٣	٣٠٢	٢١٦	٥١٨	١٤	٣٢	٤٦
	الشاطي المشتركة	٢٢	٤٦٥	٥١٧	٩٨٢	٥	١٣	١٨
	محمد فريد	٦	٠	١٩٤	١٩٤	٦	١٥	٢١
	العهد الجديد	١٢	٣٢٠	٢٤٧	٥٦٧	٦	١٢	١٨
	الفنار	٧	٢٥٦	٠	٢٥٦	٣	٥	٨
	اللغات التجريبية (ابتدائي)	٧	٧٠	٩٢	١٦٢	٣	١٤	١٧
	الأندلس الخاصة	١٢	٢٤٢	٢٦٣	٤٧٨	-	-	-
الإجمالي		١٠٦	٢١٩٦	٢١٤٤	٤٣١٢	٤٨	١٣٥	١٨٣
المرحلة الإعدادية	عزبة البرج الإعدادية بنات	١٢	٠	٤٣٢	٤٣٢	٩	٤١	٥٠
	عزبة البرج الإعدادية بنين	١٤	٥٧١	٠	٥٧١	٢٦	٢٣	٤٩
	الإعدادية الجديدة بالملقا	١٠	٢٤٩	١٤٤	٣٩٣	١٤	١٥	٢٩
	الإعدادية الثانوية بنات	١٠	٠	٤٧٩	٤٧٩	١١	٢٢	٣٣
	اللغات التجريبية (إعدادي)	٢	٥	١٥	٢٠	١	٣	٤
	الإجمالي		٤٨	٨٢٥	١٠٧٠	١٨٩٥	٦١	١٠٤
الثانوي العام	الثانوية المشتركة	١٧	٢٤٣	٣٨١	٦٢٤	٣٣	٢٠	٥٣
الثانوي التجاري	الثانوية التجارية المشتركة	١٥	٢١	٤٧٢	٤٩٣	١١	٢٤	٣٥

المصدر: الوحدة المحلية بمدينة عزبة البرج، بيان بأعداد الفصول والتلاميذ والمدرسين بجميع المراحل التعليمية لمدينة عزبة البرج خلال العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ م، ديسمبر ٢٠١٤ م.

وقد أجريت بعض أعمال التطوير لمدارس عزبة البرج لتحسين كفاءتها وقدرتها على استيعاب الطلاب مثل مدرسة الشاطئ الابتدائية، وهناك مدارس لاتزال متهالكة كالمدرسة الثانوية التجارية كما يظهر بالصورة (٣)، (٤).



صورة (٣) مدرسة الشاطئ الابتدائية صورة (٤) المدرسة الثانوية التجارية
المشتركة

ووفقاً للبيانات السابقة نجد أن مدارس عزبة البرج بكافة مراحلها مقيد بها ١٣٥٣٣ تلميذ يقوم بالتدريس لهم ٧٨٤ معلم بواقع ١٧ تلميذ / معلم، يتوزعون على ٣٤٠ فصل بمتوسط ٤٠ طالب بالفصل الواحد.

٤- الاستخدام الاجتماعي:-

تبلغ مساحة الاستخدام الاجتماعي للأرض داخل المدينة ٢٩٢٨ م^٢، حيث تضم مدينة عزبة البرج ١٢ جمعية لخدمة المجتمع، يغلب علي بعضها الطابع الديني مثل: جمعية الإيمان لتحفيظ القرآن، وجمعية القرآن والأسرة، وجمعية أنصار السنة، ويغلب علي بعضها الطابع المهني مثل: جمعية الصيادين، وجمعية شباب الخريجين، ويغلب علي بعضها الطابع الخدمي مثل: جمعية كفالة اليتيم، وجمعية دار البر، وجمعية أصدقاء مرضي الأورام والفشل الكلوي، وجمعية عطاء، وجمعية نماء، وجمعية كنوز للتنمية البشرية، وتساهم هذه الجمعيات في تقديم الخدمات للمواطنين داخل المدينة وفي الفري المجاورة لها نظراً لقصور وتدني الخدمات الحكومية المقدمة بالمدينة.

٥- الاستخدام الديني:-

تبلغ مساحة الاستخدام الديني داخل المدينة ١٢٩٩٠ م^٢، حيث تضم مدينة عزبة البرج ٢٣ مسجد وزاوية، ويعد مسجد المغربي القديم أكبر هذه المساجد، ويقع داخل طابية عرابي، وهو المبنى الوحيد الذي لم يقم جنود الحملة الفرنسية بهدمه كما فعلوا ببيوت أهالي القرية كما أوضحنا من قبل، وتبلغ مساحه مسجد المغربي ٢٣٥٩ م^٢.

٦- الاستخدام الصناعي

يرتبط النشاط الصناعي لمدينة عزبة البرج بصيد الأسماك حيث تضم المدينة ٥ مواقع صناعية: مصنع السردين (مصنع ادفيئا) و٤ مصانع للتلج بإجمالي مساحه ١٨١٩٥ م^٢، بنسبة ١.٣٤% من جملة استخدام الأرض المدينة، ويرجع تاريخ إنشاء مصنع السردين إلى عام ١٩٦٠م، حيث توفر لهذا المصنع كل مقومات النجاح وهي وفره المواد الخام المتمثلة في السردين الذي تعد عزبة البرج الموطن الرئيسي لصيده، وسهولة نقله عن طريق مراكب الصيادين وبالتالي سهوله تصدير وشحن أنتاج المصنع من السردين المصنع عن طريق نهر النيل والطرق البرية إلى داخل الجمهورية، إلا أنه مع بناء السد العالي وقلة المواد الغذائية التي كان ينقلها النهر حتى مصبه عند فرع دمياط أثناء فتره الفيضان التي تتزامن مع موسم صيد السردين، ومنذ عام ١٩٦٦م بدأت أفواج السردين تقل بصورة كبيرة مما اثر على إنتاج المصنع، وبالتالي كان لا بد من إيجاد حل حتى يواصل المصنع إنتاجه وتمثل هذا الحل في استيراد الأسماك المجمدة مثل السردين، والماكريل، والرنجه بعد أن كان الهدف الرئيسي من انشاءه هو الاستفادة من السردين الدمياطي المشهور في كل أنحاء العالم.

وتبلغ مساحة المصنع التابع للشركة القابضة لقطاع الأعمال حوالي ١١ ألف متر مربع يقام عليها ثلاثة مصانع لإنتاج مسحوق بودرة الأسماك ومصنع لإنتاج التلج وآخر لإنتاج وتعبئة الأسماك ويحتوى المصنع على ٧ ثلاجات لحفظ المنتجات الغذائية بواقع ٥٠٠ طن لكل ثلاجة .

كما يوجد بالمدينة ٤ مصانع للتلج ويرتبط هذا النشاط الصناعي بخدمة مراكب الصيد حيث تحتاج كل مركب من مراكب الصيد ما بين ٥٠٠ - ٢٠٠٠ بلاطة تلج، يتم

جرشه ورشه على الأسماك التي تم صيدها حتى يحفظ السمك في درجة حرارة ٥°،
ولا يصل لمرحلة التجمد لان تجميد الأسماك يقلل سعرها وجودتها^٢.



المصدر: الخريطة اعداد الباحثه اعتمادا على بيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج، والهبنه العامه للتخطيط العمراني
وصوره القمر الصناعي QUIQ BIRD ينقله ٠٠٦*٠٠٦.

خريطة (١٠) موقع مصنع ادفيينا

٧- الاستخدام الحرفي

تعد ورش إصلاح السفن أهم وأكبر صور الاستخدام الحرفي للأرض داخل المدينة وتتركز هذه الورش في جنوب غرب المدينة على الضفة الشرقية لنهر النيل كما يظهر بالخريطة (١١)، وتبلغ مساحة منطقته الورش الحرفية هذه ٢٦٩٨٣ م^٢، بينما تبلغ جملة الاستخدام الحرفي بالمدينة ٣٩٦١٣ م^٢، وتضم مدينه عزبة البرج ١٢

ورشه لإصلاح وصيانة السفن ومعظم هذه الورش تقع على ارض من أملاك الدولة مؤجرة كورش لصناعه السفن منذ ١٩٨٨/٦/١م، وتتباين مساحات هذه الورش ما بين ٥٣٠٠ م^٢ وهى ورشة ورثة عبد الله محمد أبو شوشة، وهذه الورشة مؤجرة من مجلس مدينة عزبة البرج بمبلغ ٣٧١٠٠ جنيه مصري سنوياً، ويليهما من حيث المساحة ورشه محمد علي الطرابيلي بإجمالي مساحه ٣٣٥٠ م^٢ وبقيمة إيجارية ١٥٧٥٠ جنيه مصري، وأصغرهم مساحه ورشه محمود علي احمد الطرابيلي ومساحتها ٣٠٠ م^٢ ومؤجرة بمبلغ ٣١٠٠ جنيه مصري، وتختص الورش كبيرة المساحة بصناعة سفن الصيد وصيانتها وإصلاحها، بينما تختص الورش صغيرة المساحة بأعمال الصيانة والإصلاح.



المصدر: الخريطة اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج، والهينة العامة للتخطيط العمراني وصورة القمر الصناعي QUIQ BIRD بدقة ٠.٦٤٠٠٦.

خريطة (١١) استخدامات الأرض التجارية والحرفية والصناعية بمدينة عزبة البرج

وتشكل المساحات الأخرى من الاستخدام الحرفي داخل المدينة ورش الحدادة والنجارة وصناعه شباك الصيد، ومعظمها ورش حرفيه تخدم النشاط الاقتصادي الأهم بالمدينة وهو صيد الأسماك.



صورة (٥) ورش صناعة وإصلاح السفن كبيرة المساحة
صورة (٦) ورش إصلاح السفن صغيرة المساحة



صورة (٨) صناعة شبك الصيد



صورة (٧) ورش إصلاح السيارات

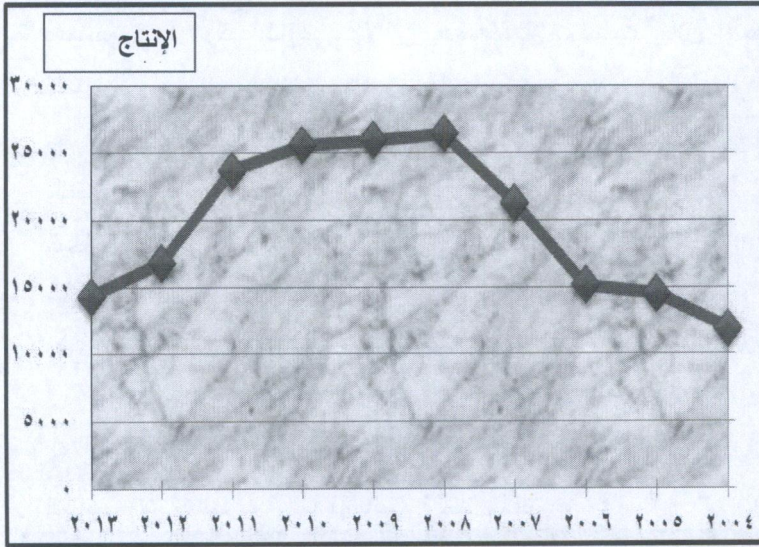
تساهم مدينة عزبة البرج بنسبة تتراوح ما بين ٢١ - ٣٣% من إجمالي إنتاج جمهورية مصر العربية من الأسماك من البحر المتوسط، حيث تنتج ما يتراوح بين ٢٦٥٠٠ طن إلى ١٤٣٠٠ طن من الأسماك سنوياً، وشهد عام ٢٠٠٨م أكبر كمية من الأسماك تم صيدها بأسطول المدينة حيث كان الإنتاج في هذا العام ٢٦٤٢١ طن اسماك بنسبة ٣٠% من إنتاج مصر من الأسماك، وكان إجمالي مراكب الصيد الآلية خلال هذا العام ٨٣٥ مركب، والمراكب الشراعية العاملة بالمياه البحرية بالمدينة ١٤٩ مركب شراعي، إلا أن هذه النسبة انخفضت خلال الأعوام الأخيرة لتصل إلى ٢٤% من الإنتاج القومي عام ٢٠١٢م، و ٢٢.٧% من الإنتاج القومي عام ٢٠١٣م بإجمالي إنتاج ١٤٣٢٧ طن اسماك تم صيدها من المياه الإقليمية والمياه الاقتصادية بالبحر المتوسط، وفقاً لمؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار United Nations Convention on the Law of the Sea و تقاس من خط الأساس بعرض لا يزيد عن ٢٠٠ ميل أي أن أقل عرض لها هو ١٨٨ ميلا بحريا باعتبار البحر الإقليمي عرضه ١٢ ميلا بحد أقصى. (www.UN.org)

جدول (٤) إنتاج مدينة عزبة البرج من الأسماك من البحر المتوسط وإجمالي أعداد المراكب الآلية والشراعية العاملة بالمدينة خلال الفترة من ٢٠٠٤ - ٢٠١٣م

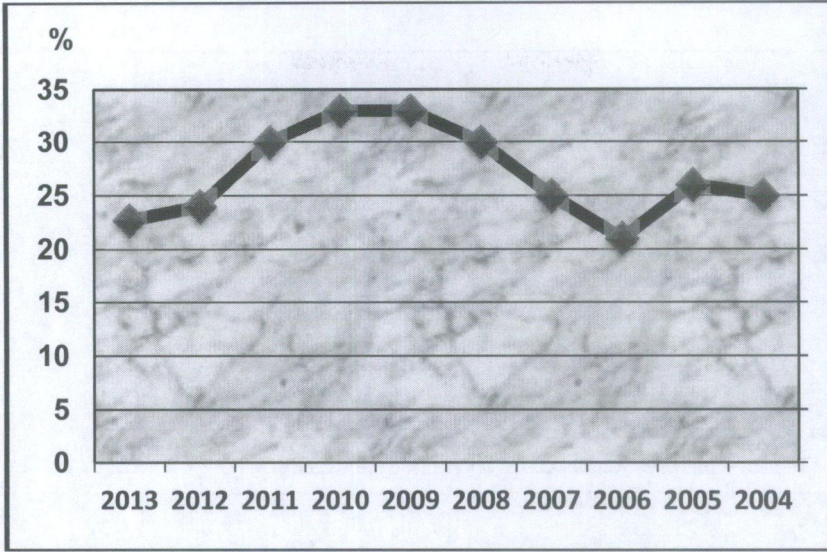
العام	الإنتاج بالطن	اجمالي مراكب الصيد الآلية المرخصة بعزبة البرج						% من الإنتاج العام	
		جرا	شانتشولا	سنار	كنار	أولى	ثانية		ثالثة
٢٠٠٤	١١٩٠٠	٦٢٨	١٧	٢١٢	١٢	١٩	٣٨	١١٨	٢٥
٢٠٠٥	١٤٥١١	٦١٥	١٤	٢٠٥	١٥	١٨	٣٧	٩٨	٢٦
٢٠٠٦	١٥١٦٠	٦٠٧	١٦	٢٠٦	١٤	١٩	٣٨	٢٠٧	٢١
٢٠٠٧	٢١٢٦٩	٦٠٨	١٧	٢٠٦	١٧	١٨	٣٨	٢٢٦	٢٥
٢٠٠٨	٢٦٤٢١	٦٠١	١٧	٢٠٤	١٣	١٨	٣٦	٩٥	٣٠
٢٠٠٩	٢٥٩٥٠	٥٩٨	١٥	١٩٢	١٣	١٧	٣٨	٩٣	٣٣
٢٠١٠	٢٥٥٧٧	٦٣٨	١٦	١٦٦	١٢	١٦	٢٧	٩٣	٣٣
٢٠١١	٢٣٦٩٧	٥٩٩	١٤	١٩٤	١٤	١٧	٣٧	٩٠	٣٠
٢٠١٢	١٦٨١٤	٥٩٦	١٦	٢٠٣	١٤	١٥	٣٦	٨٦	٢٤
٢٠١٣	١٤٣٢٧	٥٨٤	١٩	١٩٣	١٣	١٥	٣٦	٨١	٢٢.٧

المصدر: وزارة الزراعة: الهيئة العامة للثروة السمكية، إنتاج عزبة البرج من الأسماك ، وإجمالي أعداد مراكب الصيد الآلية والشراعية بالمدينة، بيانات غير منشورة يناير ٢٠١٥م

ويعمل بالمدينة ٧٢٩٤ صيادا من المسجلين بالجمعيات التعاونية لصائدي الأسماك، وحوالي ١٠٠٠٠ صيادا غير منتمين للجمعيات التعاونية^٣



شكل (١) إنتاج مدينة عزبة البرج من الأسماك من البحر المتوسط في الفترة من ٢٠٠٤ - ٢٠١٣م



شكل (٢) إنتاج مدينة عزبة البرج من الأسماك بالنسبة إلى إجمالي إنتاج الجمهورية من البحر المتوسط في الفترة من ٢٠٠٤ - ٢٠١٣م

وتضم مدينة عزبة البرج ما يقرب من ٨٥٠ مركب صيد آلي مسجلين بالتفتيش البحري بالمدينة تتوزع على أربع طرق للصيد (شكل ٣) هي:

١- الجر: وهذه الحرفة تتطلب اعلي عدد من الصيادين على المركب وتصطاد

(جمبري - بريوني - سبيا - غيطان موسى - كابويا)، وتتراوح أعداد

المراكب من هذا النوع ما بين ٦٣٨ - ٥٨٤ مركبا صورة (٩).

٢- الشانشولا: تصطاد اسماك (السردين - الباعة)، وتتراوح أعداد المراكب من

هذا النوع ما بين ١٩ - ١٤ مركبا.

٣- السنار: وتصطاد اسماك (الوقار - الشربين - اللوت)، وتتراوح أعداد

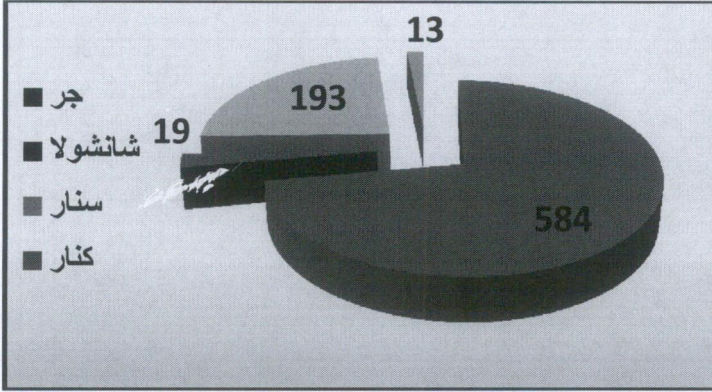
المراكب من هذا النوع ما بين ٢١٢ - ١٦٦ مركب.

٤- الكنار: وهي تعمل في الأماكن التي يصعب استخدام الجر فيها في مناطق

المياه الضحلة التي تتكاثر بها الأسماك، وتصيد هذه الطريقة أمهات

الأسماك وهذا النوع من الصيد محرم دولياً لما ينتج عنه من نقص في النسل

والنوع، وتتراوح أعداد المراكب من هذا النوع ما بين ١٢ - ١٧ مركب^٤.



شكل (٣) أنواع مراكب الصيد الآليه المرخصة بمدينة عزبة البرج عام ٢٠١٣م



صورة (٩) مركب صيد بطريقة الجر بمدينة عزبة البرج

وكما أوضحنا من قبل ارتبط وجود المراكب والصيادين بالمدينة بوجود مجموعة من الأنشطة الاقتصادية الأخرى التي تساعدها مثل مصانع الثلج حيث يوجد بالمدينة ٤ مصانع لإنتاج الثلج هي: مصنع إبراهيم القشاوي، ومصنع عبد الرحمن القشاوي، ومصنع محمد القشاوي، ومصنع سمير حجازي، و ١٢ ورشة لتصنيع وإصلاح السفن، بالإضافة إلى ٥ محطات وقود تخدم هذه المراكب وتزودها بالوقود اللازم لها محطتين منها تقع بمدينة عزبة البرج هما محطة التعاون بوسط المدينة، ومحطة اسو في الشمال خريطة (١٢)، ومحطتين بمدينة رأس البر هما محطة الفيروز، ومحطة

مصر للبترو، بالإضافة إلى محطة فى جنوب مدينة عزبة البرج فى قرية الشيخ درغام وتتبع شركة مصر للبترو.^٥

٨- المرافق والخدمات:-

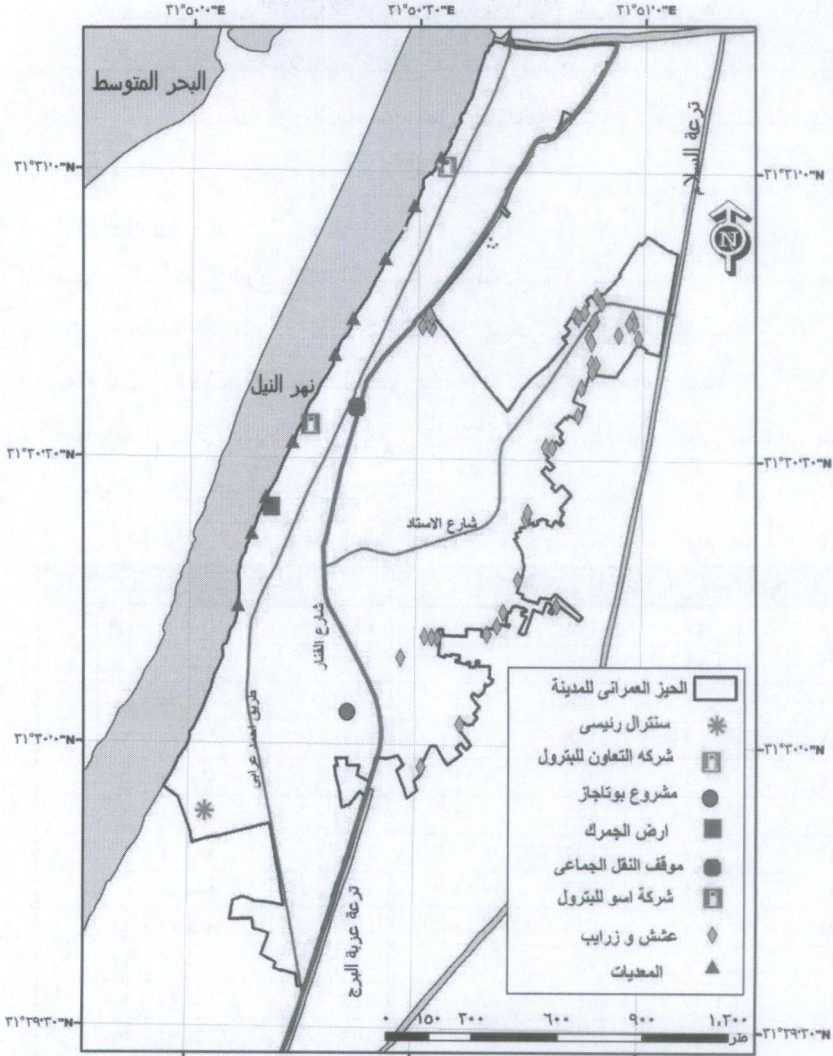
تضم مدينة عزبة البرج مكتب بريد واحد، وستترال، ومركز شباب، وفرع للبنك الأهلي المصري، بالإضافة إلى نقطة شرطة، ونقطة إسعاف، ومكتب للقوة العاملة، ومكتب للتأمينات الاجتماعية، ومكتب للتموين وتقدم هذه الوحدات خدماتها لسكان مدينة عزبة البرج والقرى القريبة منها، كما يوجد بالمدينة ثلاث جمعيات تعاونية هم:- الجمعية التعاونية لصائدي الأسماك، وجمعية أصحاب السفن الآلية وكلاهما يختص بخدمة الصيادين وأصحاب السفن، والجمعية التعاونية الزراعية وتختص بخدمة الفلاحين وأصحاب الأراضي الزراعية، كما تضم المدينة ١٥ مخبز، و١٦ منفذ لتوزيع الخبز بالإضافة إلى ٣ سيارات لنقل الخبز. (الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج: بيان بالمخازن والمنافذ وسيارات نقل الخبز، ديسمبر ٢٠١٤م)



صورة (١٠) محطة وقود لشركة التعاون للبترو ديسمبر ٢٠١٤م



صورة (١١) الوحدة المحلية لمدينة عزية البرج ديسمبر ٢٠١٤م



المصدر: الخريطة اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج، والهينة العامة للتخطيط العمرانى
 وصوره القمر الصناعى QUIQ BIRD بدقة ٠,٦*٠,٦

خريطة (١٢) مواقع أهم الخدمات العامة بمدينة عزبة البرج

ثالثاً: العوامل المؤثرة على استخدام الأرض داخل مدينة عزبة البرج

يتأثر استخدام الأرض بمدينة عزبة البرج بعدد من العوامل هي السكان، وطبيعة شبكات البنية الأساسية بالمدينة كشبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء، ونوعية شبكة الطرق بالمدينة وكفائتها، والعوامل المناخية المؤثرة على المدينة، ومشكلة التلوث، وفيما يلي عرض لهذه العوامل:

١- السكان:

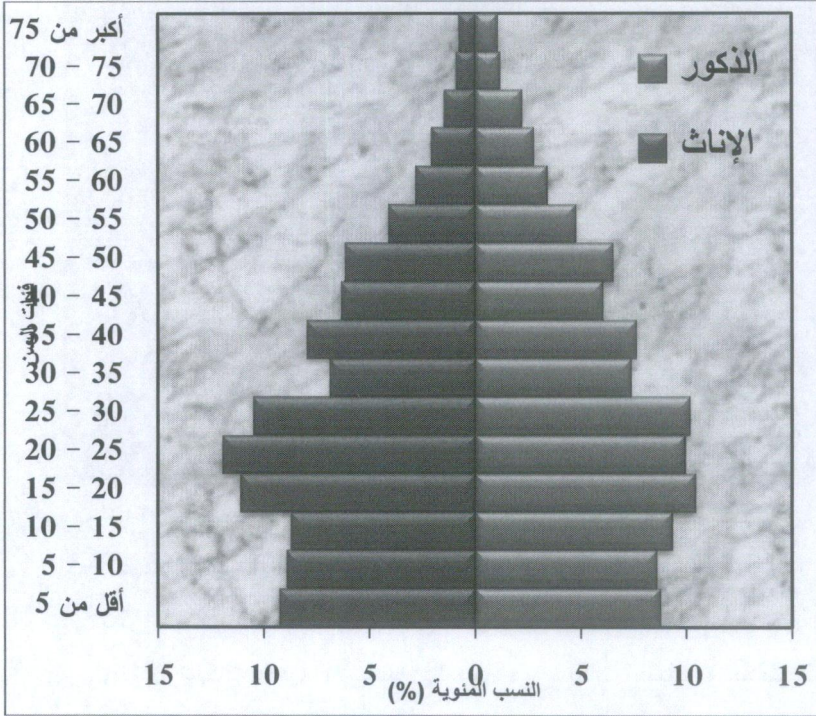
يسكن مدينة عزبة البرج ٣٣٥٣٨ نسمة وفقاً لتعداد ٢٠٠٦م، بنسبة ٣.١% من جملة سكان محافظة دمياط الذي يبلغ ١٠٩٧٣٣٩ نسمة، وتشكل المدينة نسبة ٧.٩% من جملة سكان الحضر بالمحافظة الذي يبلغ ٤٢٤٣٣١٩ نسمة، وبنسبة ١٤.١% من جملة سكان مركز دمياط الذي يبلغ ٢٣٧٣٧٣ نسمة، والجدول التالي يوضح الفئات العمرية للسكان بمدينة عزبة البرج

جدول (٥) توزيع السكان وفقاً للفئات العمرية والنوع بمدينة عزبة البرج عام ٢٠٠٦م

م	الفئة العمرية	ذكور	%	إناث	%	الإجمالي
١	أقل من ٥ سنوات	1525	٨.٧٥	1493	٩.٢٧	٣٠١٨
٢	٥ - ١٠ سنوات	1497	٨.٥٩	1435	٨.٩١	٢٩٣٢
٣	١٠ - ١٥ سنة	1625	٩.٣٢	1406	٨.٧٣	٣٠٣١
٤	١٥ - ٢٠ سنة	1816	١٠.٤٢	1786	١١.٠٩	٣٦٠٢
٥	٢٠ - ٢٥ سنة	1731	٩.٩٣	1927	١١.٩٦	٣٦٥٨
٦	٢٥ - ٣٠ سنة	1771	١٠.١٦	1690	١٠.٤٩	٣٤٦١
٧	٣٠ - ٣٥ سنة	1285	٧.٣٧	1107	٦.٨٧	٢٣٩٢
٨	٣٥ - ٤٠ سنة	1329	٧.٦٢	1282	٧.٩٦	٢٦١١
٩	٤٠ - ٤٥ سنة	1051	٦.٠٣	1023	٦.٣٥	٢٠٧٤
١٠	٤٥ - ٥٠ سنة	1133	٦.٥٠	995	٦.١٨	٢١٢٨
١١	٥٠ - ٥٥ سنة	826	٤.٧٤	661	٤.١٠	١٤٨٧
١٢	٥٥ - ٦٠ سنة	593	٣.٤٠	456	٢.٨٣	١٠٤٩
١٣	٦٠ - ٦٥ سنة	479	٢.٧٥	335	٢.٠٨	٨١٤
١٤	٦٥ - ٧٠ سنة	383	٢.٢٠	239	١.٤٨	٦٢٢
١٥	٧٠ - ٧٥ سنة	202	١.١٦	147	٠.٩١	٣٤٩
١٦	أكبر من ٧٥ سنة	184	١.٠٥	126	٠.٧٨	٣١٠
	الإجمالي	١٧٤٣٠	١٠٠	١٦١٠٨	١٠٠	٣٣٥٣٨

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والظروف

السكنية لعام ٢٠٠٦م، محافظة دمياط، مايو ٢٠٠٨م، ص ٤



شكل (٤) توزيع السكان وفقاً للفئات العمرية والنوع بمدينة عزبة البرج ومن خلال الجدول والشكل السابقين نجد أن الذكور يمثلون نسبة ٥٢% من سكان المدينة، بينما الإناث يشكلون نسبة ٤٨% من السكان، وبذلك تبلغ نسبة النوع في مدينة عزبة البرج ١٠٨ ذكر/مائة أنثى.

وتبلغ الكثافة السكانية بالمدينة ١٧٦٥٢ نسمة/كم^٢، وقد أثرت الكثافة السكانية المرتفعة بالمدينة على طبيعة استخدامات الأرض بها، من حيث انتشار الاستخدامات السكنية، وتجاور الأنشطة الحرفية والصناعية والتجارية مع الاستخدام السكني، بالإضافة إلى ارتكاب العديد من مخالفات البناء على الأراضي الزراعية وخاصة في أطراف المدينة، والاعتداء على نهر النيل واستخدامه كجراج للسفن أمام ورش إصلاح وصيانة السفن كما يظهر بالصورة.



صورة (١٢) استخدام نهر النيل كجراج للسفن امام مدينة عزبة البرج ديسمبر ٢٠١٤

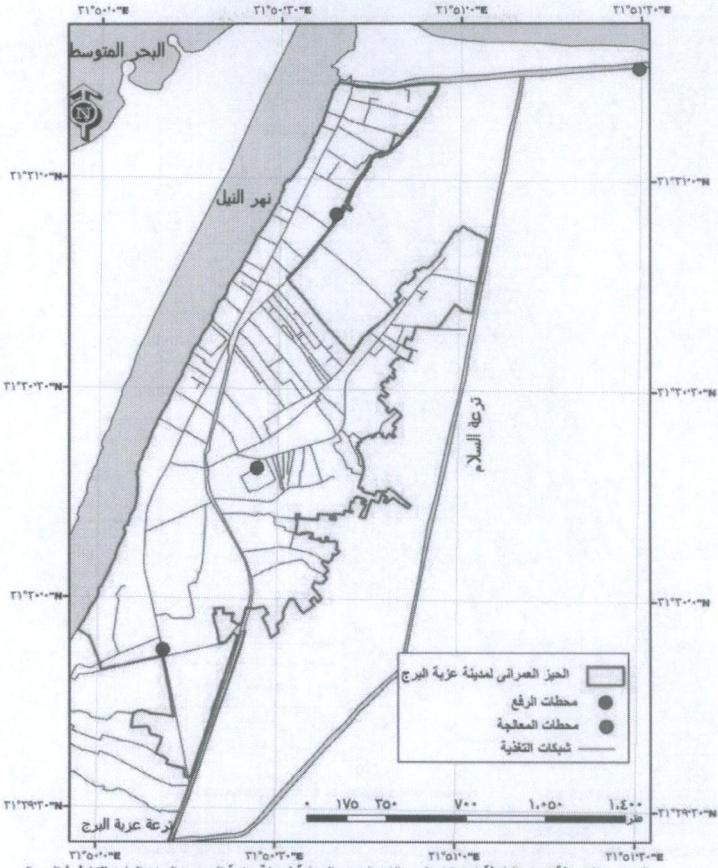
٢- شبكات البنية الأساسية بالمدينة:-

تؤثر شبكات البنية الأساسية على شكل وطبيعة استخدام الأرض داخل المدن، وتتمثل شبكات البنية الأساسية بالمدينة في شبكات المياه، وشبكات الصرف

الصحي، وشبكات الكهرباء، بالإضافة إلى شبكة الطرق بالمدينة

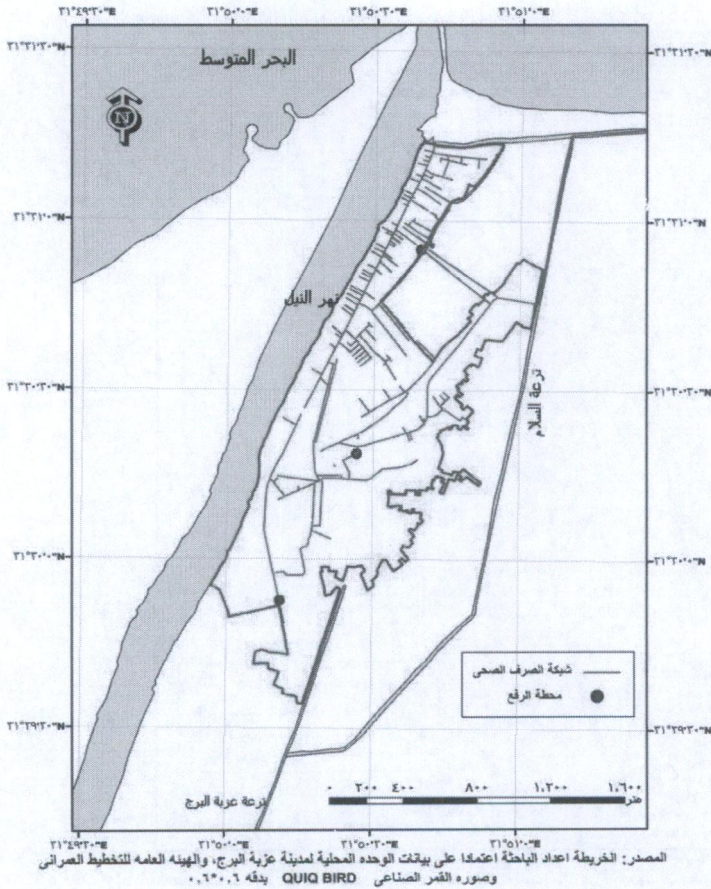
أ- شبكات المياه:- تضم مدينة عزبة البرج ٣ محطات رفع بالإضافة إلي محطة لمعالجة المياه تقع في أقصى شمال شرق المدينة، ويبلغ طول شبكات التغذية بالمدينة ٣٤٦٤٨ متر أي ٣٥ كم تقريباً خريطة (١٣).

ب- شبكات الصرف الصحي:- يبلغ طول شبكة الصرف الصحي العاملة بالمدينة حوالي ٢٠٨٩٥ متر أي ٢١ كم تقريباً خريطة (١٤).



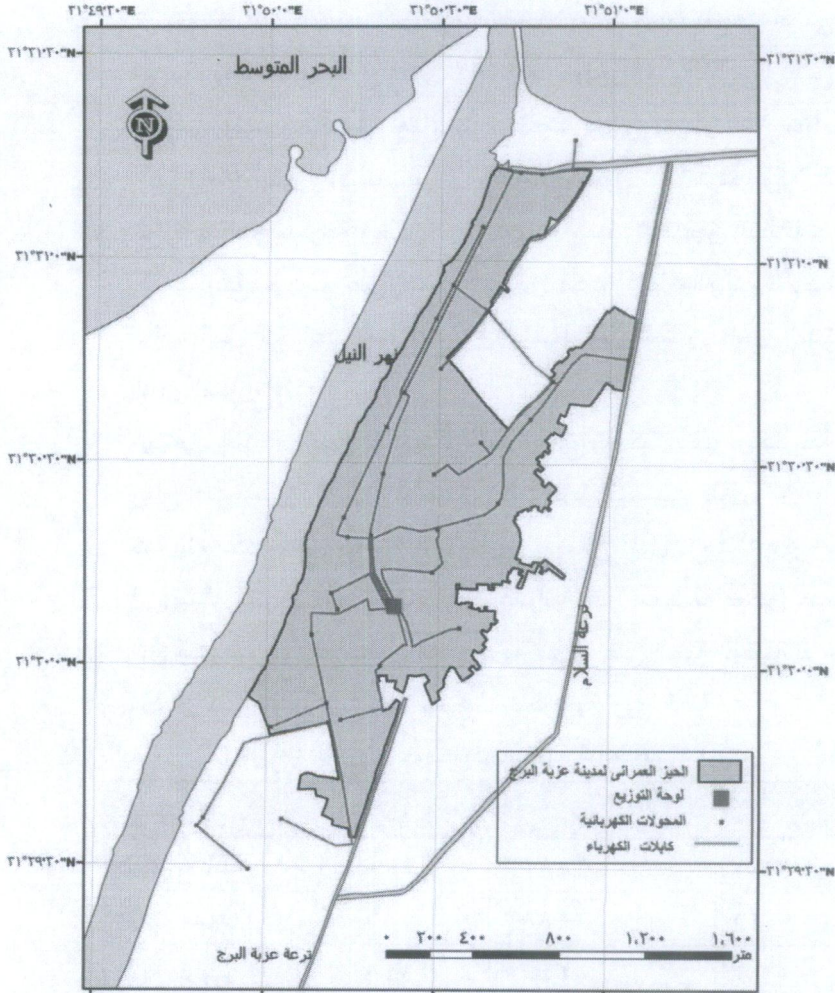
المصدر: الخريطة أعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج، والهبة العامة للتخطيط العمراني
وصوره القمر الصناعي QUIQ BIRD بقطعه ٠٠٦٠٠٦

خريطة (١٣) شبكة المياه بمدينة عزبة البرج عام ٢٠١٤م



خريطة (١٤) شبكة الصرف الصحي بمدينة عزية البرج عام ٢٠١٤م

ج- شبكات الكهرباء:- تضم عزبة البرج ٣٥ محول كهربائي بالإضافة إلى لوحة توزيع كهربائي بوسط المدينة، ويبلغ أطوال كابلات الكهرباء التي تغذي المدينة ٤٧٢٦ متر أي ١٥ كم تقريباً خريطة (١٥).



المصدر: الخريطة أعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج، والهينة العامة للتخطيط العمراني وصوره القمر الصناعي QUIQ BIRD بدقة ٠,٦٥٠,٦

خريطة (١٥) شبكة الكهرباء بمدينة عزبة البرج عام ٢٠١٤م

د- شبكات الطرق بالمدينة:-

تبلغ أطوال شبكة الطرق بمدينة عزبة البرج ١٠٤١٢٩ متراً أي حوالي ١٠٤ كم، ويوجد بالمدينة شارع رئيسي وهو شارع الفنار، وهو طريق أسفلتي مزدوج، وكان هذا الشارع قديماً يسير بمحاذاة ترعة عزبة البرج، ثم ردمت أجزاء من هذه الترعة لتوسعه الطريق، ولم يتبقى من هذه الترعة إلا نطاق ضيق يقع في أقصى جنوب المدينة، ويبلغ طول شارع الفنار ٤٢٥٢ متراً ويخرج من الشارع الرئيسي فرعين لشارعين رئيسين بالمدينة هما: شارع أحمد عرابي بعرض ١٥ متراً وبطول ٣٣٨٣ متراً، وشارع الاستاد بعرض ١٥ متراً وبطول ١٦٩٧ متراً وكلا الشارعين شوارع أسفلتيه مزدوجة ويظهر من الخريطة وجود ٥ مناطق اختناقات مرورية بالمدينة تقع جميعها على الشوارع السابق ذكرها داخل المدينة بالإضافة إلي موقف للنقل الجماعي يعمل عليه ٥ خطوط لنقل السكان داخل المدينة وإلي الفري المجاورة لها.

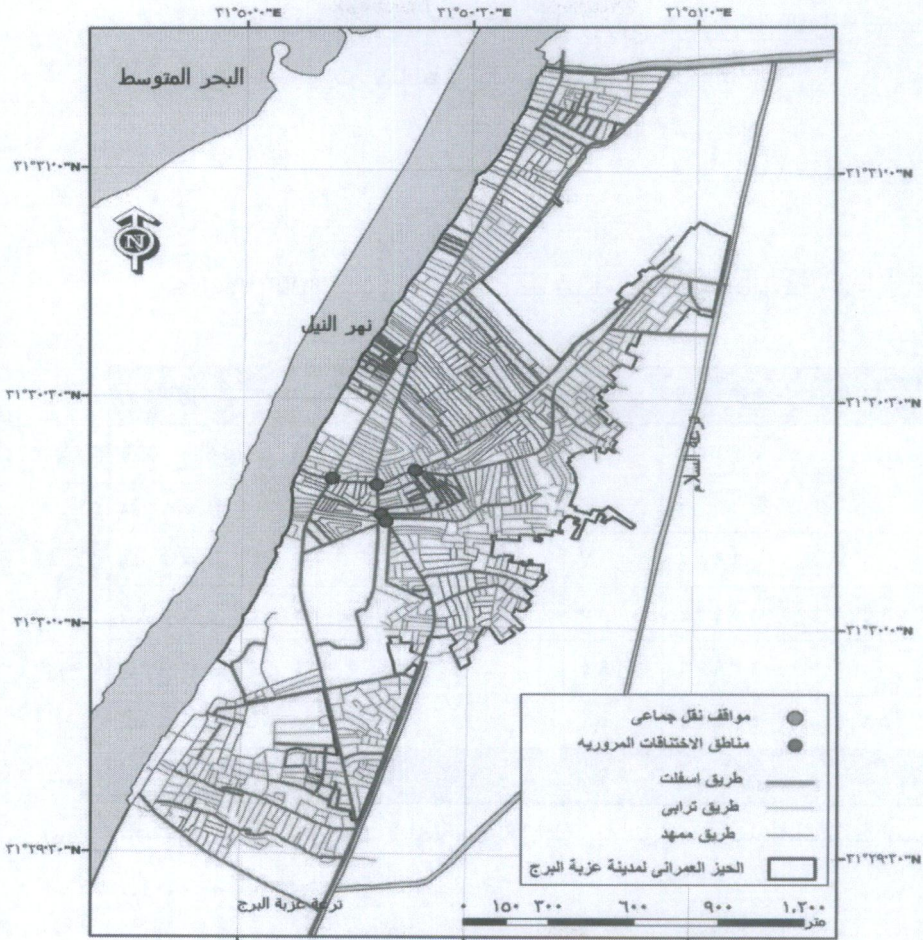
وينتشر بالمدينة الطرق الممهدة، والطرق الترابية كما يظهر بالخريطة (١٦) ويبلغ عدد الطرق الممهدة بالمدينة ١٨٦ طريق بإجمالي طول ٢١٨٨٣ متراً، كما يبلغ عدد الطرق الترابية ٦٤٨ طريق بإجمالي طول ٥٣٤٠٣ متراً، وبالنظر إلي شبكة الشوارع بالمدينة نجد أنها عشوائية غير مخططة بعكس مدينة رأس البر التي تقع إلي الغرب من مدينة عزبة البرج، علي الجهة المقابلة لفرع دمياط نجد أن شبكة الشوارع بالمدينة مخططة شطرنجية "زوايا قائمة".

جدول (٦) أنواع الطرق الموجودة بمدينة عزبة البرج عام ٢٠١٤م

نوع الطريق	العدد	الطول بالمتر	%
طريق اسفلت	١٠٤	٢٨٨٤٣	٢٧.٧
طريق ممهد	١٨٦	٢١٨٨٣	٢١
طريق ترابي	٦٤٨	٥٣٤٠٥	٥١.٣
الإجمالي	٩٣٨	١٠٤١٢٩	١٠٠

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للتخطيط

العمراني، والوحدة المحلية بالمدينة



المصدر: الخريطة اعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج، والهيئة العامة للتخطيط العمرانى
 وصوره القمر الصناعى QUIQ BIRD بدقة 0,6*0,6

خريطة (١٦) أنواع الطرق بمدينة عزبة البرج وفقاً لحالة الرصف عام ٢٠١٤م

وتختلف اتساعات الشوارع بالمدينة حيث يبلغ اتساع الشارع الرئيسي بالمدينة وهو شارع الفنار ما بين ٢٠ - ٢٥ مترا، ويتراوح عرض باقي الشوارع بالمدينة ما بين ٤ - ١٥ متر كما يظهر بالجدول (٧) والخريطة (١٧)

جدول (٧) أطوال الطرق حسب اتساعها بمدينة عزبة البرج عام ٢٠١٤م

نوع الطريق	العدد	الطول بالمتر	%
الشارع الرئيسي (الفنار) عرض ٢٠- ٢٥ متر	١	٤٢٥٢	٤.١
شارع عرض ١٥ متر	٧	٦٩٥٥	٦.٧
شارع عرض من ١٤ - ١٠ متر	٨٥	١٥٤٢٤	١٤.٨
شارع عرض من ٩ - ٥ متر	١٩٤	٢٣٩٧٦	٢٣
شارع اقل من ٥ متر	٦٥١	٥٣٥٢٢	٥١.٤
الإجمالي	٩٣٨	١٠٤١٢٩	١٠٠

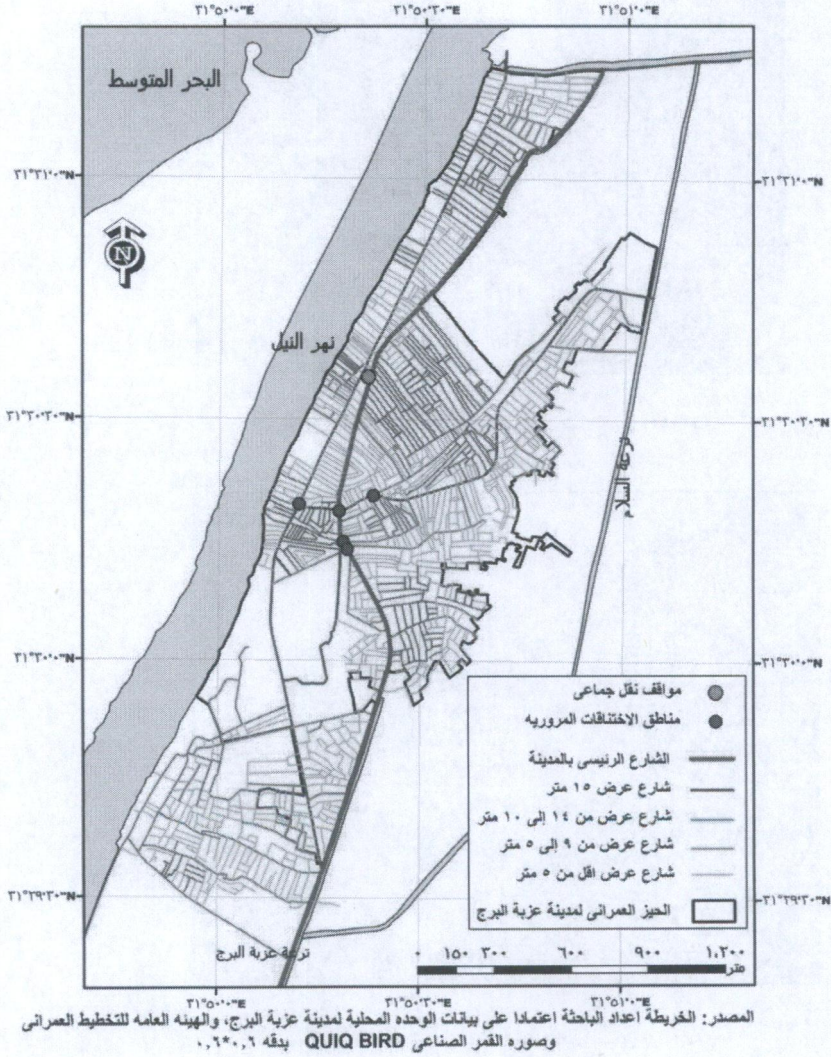
المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الهيئة العامة للتخطيط العمراني، والوحدة المحلية بالمدينة



صورة (١٢) شارع عرض ٤ متر ينتهى بنهر النيل ديسمبر ٢٠١٤م



صورة (١٣) الشارع الرئيسي بالمدينة شارع الفنار ديسمبر ٢٠١٤م



خريطة (١٧) اتساع الشوارع بمدينة عزبة البرج عام ٢٠١٤م

٣- المناخ:

مدينة عزبة البرج مدينة ساحلية يتأثر مناخها بموقعها على ساحل البحر، ويعد البحر المتوسط من اكبر المسطحات المائية تأثيراً على مناخ مصر بصفة عامة، وعلى مناخ المدينة بصفة خاصة، نظراً لاتساعه النسبي وموقعه في اتجاه الرياح الشمالية السائدة.

جدول (٨) بيان اثر البحر المتوسط على منطقة الدراسة

المحطات	دائرة العرض ش	البعد عن البحر (كم)	الفرق بين متوسط درجتى الحرارة أكتوبر، وابريل (س)	المدى الحراري السنوي (س)
دمياط	٢٥ ٣١	٦	٤.٥	١٢.٥

المصدر: محمود عبد الفتاح: مناخ شرق الدلتا وأثاره البيئية، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعه القاهرة، ٢٠١٠، ص ٤٨

ويؤثر المناخ بصورة كبيرة على النشاط الرئيسي للسكان بالمدينة وهو صيد الأسماك، وفي نظام النقل المائي بوجه عام يتم التعامل مع الظواهر الجوية المتغيرة في فترات قصيرة وليس مع الأحوال المناخية العامة، وغالباً ما تسبب تغيرات الطقس توقف تام لحركة السفن كما يحدث في فترات النوات لما قد تواجهه هذه السفن من أخطار الغرق، كما يشكل الضباب والشبورة خطراً شديداً على هذه السفن، وكذلك تؤثر درجات الحرارة على بعض السلع التي تنقلها هذه المراكب (عبد الرحمن حميدة، ١٩٨٢م، ص ١٨١، ١٨٠) حيث تساهم الحرارة الشديدة مع باقي عناصر المناخ في سرعة تلف أو تضرر الأسماك التي يتم صيدها، وفيما يلي عرض لأهم عناصر المناخ المؤثرة على مدينة عزبة البرج وفقاً لبيانات المناخ المقاسة من محطة أرصاد دمياط التي تقع على دائرة العرض ٣١'٢٥°، وخط طول ٣١'٤٩°، ويبلغ الارتفاع عن مستوى سطح البحر ١.٩٨ متر، وتبعد عن البحر بمسافة ٦ كم. والجدول التالي

يوضح المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية للعناصر المناخية المؤثرة في منطقة الدراسة

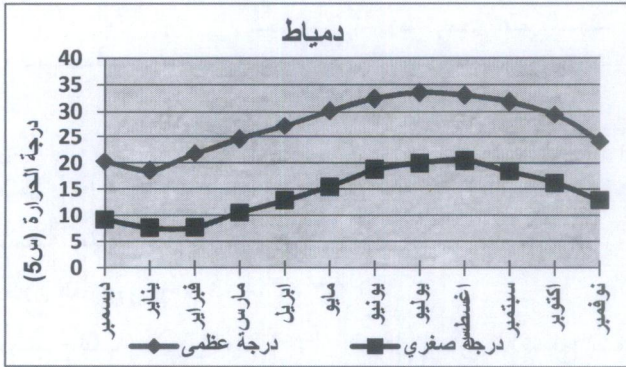
جدول (٩) المعدلات الشهرية والفصلية والسنوية للعناصر المناخية في محطة دمياط للفترة من (١٩٨٠-٢٠٠٨ م)

المحطة الشهور	درجة الحرارة اليومية (س°)	درجة الحرارة العظمى (س°)	درجة الحرارة الصغرى (س°)	الاشعاع الشمسي ميجاجول/م ^٢ / يوم)	الرطوبة النسبية (%)	سرعه الرياح (كم/ساعة)	كمية المطر ملم
ديسمبر	١٥,١	٢٠,١	١١	١٠,٦	٧١	١١,٨	25.8
يناير	١٣,١	١٨,٧	٨,٤	١١,٢	٧٢	١٠,٦	16.7
فبراير	١٤,٢	١٩,١	٩,١	١٢,٩	٦٩	٦,٨	10.6
فصل الشتاء	١٤,١	١٩,٣	٩,٥	١١,٦	٧٠,٧	٩,٧	17.7
مارس	١٦,٨	٢١,٣	١١,٥	١٨,١	٦٥	١٣,٥	4.2
ابريل	١٩,٣	٢٥,١	١٤,٢	٢٢,٦	٦٢	١٣	1.9
مايو	٢٢,٣	٢٧,٢	١٦,٧	٢٥,٨	٥٩	١١,٦	0.2
فصل الربيع	١٩,٥	٢٤,٥	١٤,١	٢٢,٢	٦٢,٠	١٢,٧	2.1
يونية	٢٤,٥	٢٩,٧	٢٠,١	٢٨,٥	٦١	١٠,٨	أثر
يوليه	٢٥,٩	٣٠,٩	٢١,٧	٢٨,٩	٧٢	١١,١	أثر
أغسطس	٢٦,١	٣١,٨	٢١,٥	٢٦,٨	٧٤	١١,٥	0.9
فصل الصيف	٢٥,٥	٣٠,٨	٢١,١	٢٨,١	٦٩,٠	١١,١	0.9
سبتمبر	٢٤,٧	٢٩	٢٠,٢	٢٢,٦	٧٣	٨,٦	6.9
أكتوبر	٢٢,٨	٢٨,١	١٩	١٧,٧	٦٩	٧,٧	16.1
نوفمبر	١٨,٨	٢٤,١	١٦,٣	١٢,٤	٧٢	٩,٩	25.1
فصل الخريف	٢٢,١	٢٧,١	١٨,٥	١٧,٦	٧١,٣	٨,٧	16.0
المعدل السنوي	٢٠,٣	٢٥,٤	١٥,٨	١٩,٨	٦٨,٣	١٠,٦	25.8

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الهيئة العامة للأرصاد الجوية في الفترة الممتدة ما بين (١٩٨٠-٢٠٠٨)

أ- **درجة الحرارة:** يتضح لنا من الشكل (٥) ومن بيانات الجدول (٩) اعتدال درجات الحرارة طوال العام في منطقة الدراسة، حيث يبلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة بمحطة دمياط نحو ٢٠.٣°س. كما يبلغ المدى الحراري السنوي نحو ٧.٢°س، فترتفع درجة الحرارة في فصل الصيف وبخاصة في شهر أغسطس حيث تبلغ درجة الحرارة نحو ٢٦.١°س، بينما تتخفض درجة الحرارة في فصل الشتاء وخاصة في شهر يناير فتبلغ نحو ١٣.١°س، حيث تبلغ النهاية الصغرى في ذلك الشهر نحو ٨.٤°س، والنهاية العظمى نحو ١٨.٧°س.

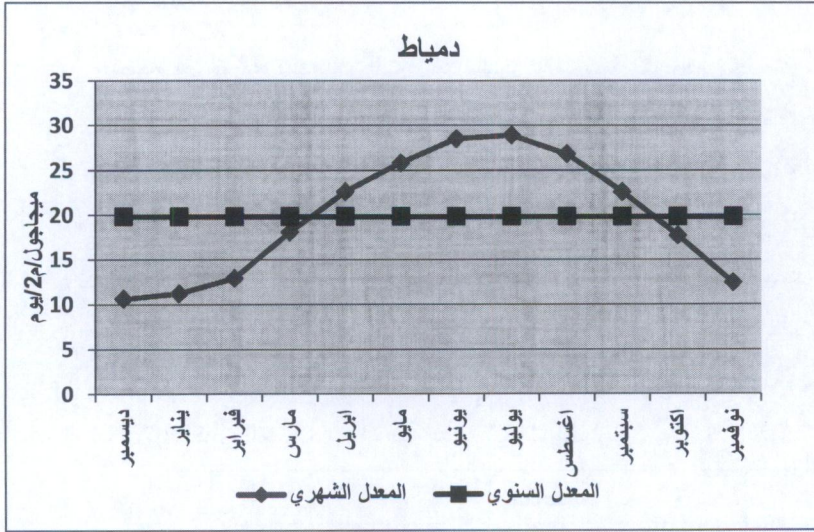
ويتضح في توزيع تلك الدرجات تأثير البحر المتوسط بمؤثراته وخاصة أن ظروف مناخ ساحل البحر المتوسط والمناطق القريبة منه تختلف اختلافاً ملحوظاً عن ظروف مناخ المناطق النائية عنه فمطره اغزر وشتاؤه أكثر اعتدالا وصيفه اقل حرارة بالإضافة إلى أثره في تأخير شهر الحرارة العظمى من شهر يوليو في المناطق الداخلية إلى شهر أغسطس في نظيرتها الساحلية كما هو الحال في محطة دمياط إذ سجلت درجة الحرارة العظمى في شهر أغسطس (٣١.٨ °س) بينما كانت في شهر يوليو (٣٠.٩ °س). بالإضافة إلى فرع دمياط الذي يقع غرب المدينة، مما يوضح لنا الأثر الكبير للمساحات المائية على درجات الحرارة.



شكل (٥) المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة العظمى والصغرى (س °) في محطة دمياط خلال الفترة من (١٩٨٠-٢٠٠٨م)

ب- الإشعاع الشمسي:

تتميز منطقة الدراسة بتدنى القيمة الكلية للإشعاع الشمسي، شأنها في ذلك شأن أقاليم الساحل الشمالي في مصر وذلك لارتفاع نسبة الرطوبة النسبية في الهواء وزيادة كمية السحب (الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، ١٩٨٤ ص ٤٠) ، والشكل التالي يوضح المعدلات الشهرية والسنوية للإشعاع الشمسي (ميجاجول/م²/يوم) في محطة دمياط خلال الفترة من (١٩٨٠-٢٠٠٨م)



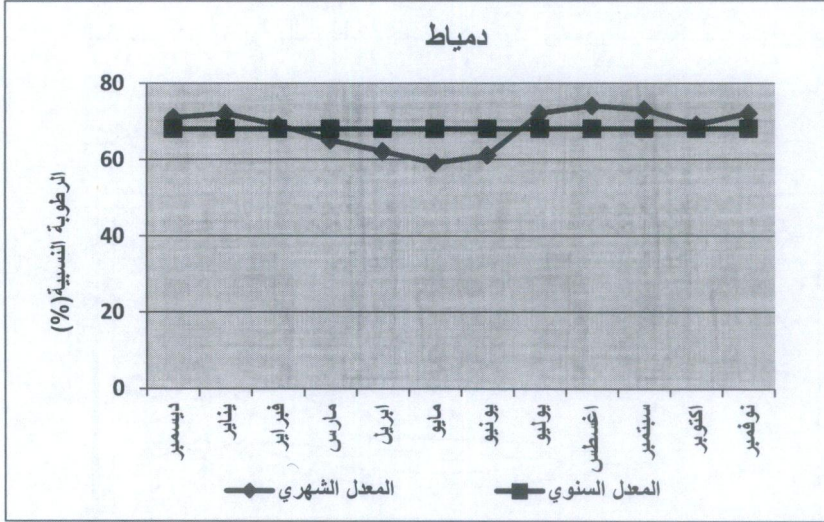
شكل (٦) المعدلات الشهرية والسنوية للإشعاع الشمسي (ميجاجول/م²/يوم) في محطة دمياط

خلال الفترة من (١٩٨٠-٢٠٠٨م)

ويتضح لنا من الجدول رقم (٩) أن المعدل السنوي للإشعاع الشمسي لا يتجاوز نحو ١٩.٨ ميجا جول، بينما وصل الإشعاع الشمسي أدناه في فصل الشتاء نحو ١١.٦ ميجا جول، بينما يصل إلى اعلي درجة في فصل الصيف حيث يبلغ نحو ٢٨.١ ميجا جول.

ج- الرطوبة النسبية

تعد الرطوبة النسبية من العناصر المناخية المهمة فهي ترتبط بدرجة راحة الإنسان، فكلما ارتفعت الرطوبة يشعر الإنسان بعدم الراحة، وعندما تنخفض يشعر الإنسان بالراحة وبخاصة في المناطق الحارة . وتسجل مناطق الدلتا اعلي معدلات لنسب الرطوبة النسبية في مصر خاصة فصل الصيف



شكل (٧) المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية (%) في محطة دمياط خلال

الفترة من (١٩٨٠-٢٠٠٨م)

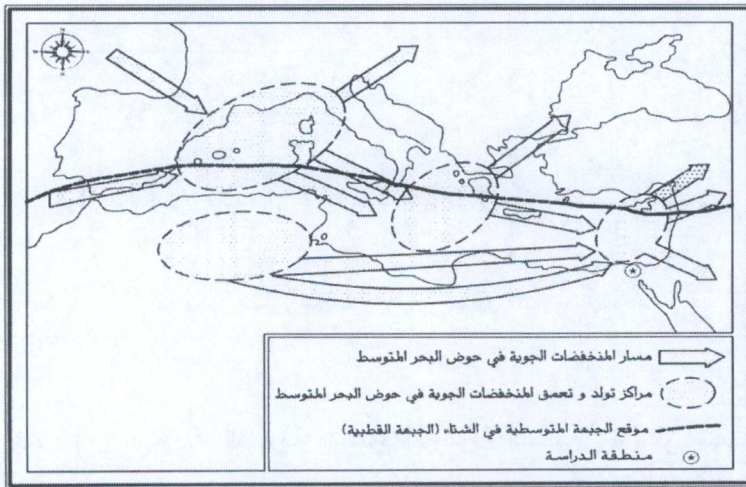
ويتضح من الجدول رقم (٩) والشكل (٧) ارتفاع معدل الرطوبة النسبية في الخريف حيث تبلغ نحو ٧١,٣% بينما ينخفض في فصل الربيع حيث يبلغ نحو ٦٢,٠%, وتبلغ الرطوبة النسبية اقصاها في شهر اغسطس حيث تبلغ نحو ٧٤%, بينما تنخفض الرطوبة النسبية إلى ٦٢% في شهر ابريل.

د- المنخفضات الجوية :

تعد المنخفضات الجوية من أهم العوامل المؤثرة في مناخ منطقة الدراسة. فهي المسؤولة عن معظم التقلبات الجوية و نتيجة مرور هذه المنخفضات تحدث تغيرات فجائية في ظروف الطقس مما يؤدي إلى حدوث آثار سيئة على مختلف الأنشطة البشرية وخاصة

الصيد. وتقع منطقة الدراسة بالقرب من منطقة تولد المنخفضات الجوية بالبحر المتوسط كما يظهر بالخريطة وجود مركز تولد وتعمق للمنخفضات الجوية في شرق البحر المتوسط إمام سواحل محافظة دمياط، ومدينة عزبة البرج كما يظهر

بالشكل (٨)



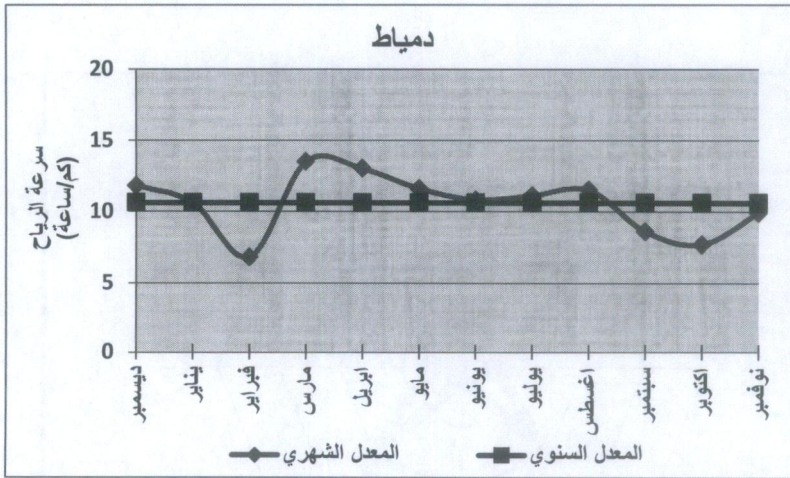
المصدر : Barry, Chorley, 1972, P.247 ، بتصرف

شكل (٨) مسارات و مراكز تولد و تعمق منخفضات حوض البحر المتوسط

هـ- الرياح

تعد الرياح من أهم عناصر المناخ المؤثرة على مراكب الصيد في المدينة، وقد كانت الرياح قديماً هي العنصر الأساسي في حركة الصيد بالسفن الشراعية بالمدينة إلا أن مع ظهور السفن الآلية تغير الوضع بعض الشيء، ومعظم سفن الصيد بالمدينة من السفن الساحلية وسفن البحيرات التي تكون غالباً غير مجهزة لمواجهة الطقس القاسي والرياح الشديدة، وتتأثر السفن بسرعة الرياح وباتجاه هبوبها.

والشكل التالي يوضح سرعة الرياح في محطة أرصاد دمياط ويبلغ المعدل السنوي لسرعة الرياح ١٠.٦ كم/ساعة، وتبلغ سرعة الرياح أقصاها خلال شهر مارس حيث تبلغ ١٣.٥ كم/ساعة، وتسود الرياح الشمالية الغربية التي تتعامد على خط الساحل أمام مدينة عزبة البرج كما يظهر بالجدول (١٠)، والشكل (٩)، (١٠).

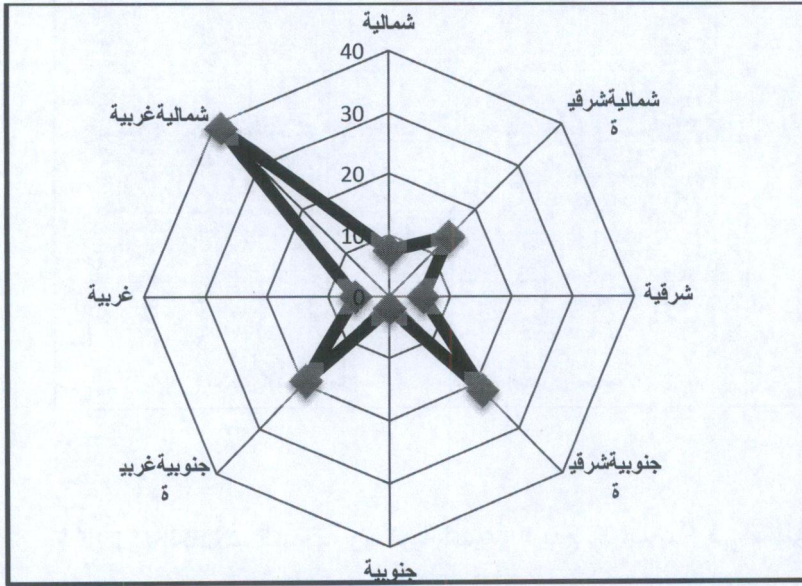


شكل (٩) المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح (كم/ساعة) في محطة دمياط خلال الفترة من (١٩٨٠-٢٠٠٨م)

جدول (١٠) النسبة المئوية لاتجاهات هبوب الرياح السطحية في محطة دمياط
سنويًا للفترة من (١٩٨٠-٢٠٠٨م)

الاتجاه (%)	محطة دمياط
شمالية	٧,٥
شمالية شرقية	١٣,٨
شرقية	٥,٥
جنوبية شرقية	٢١,٥
جنوبية	١,٩
جنوبية غربية	١٩,٣
غربية	٥,٦
شمالية غربية	٣٨,٨
السكون	٣,٠

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الهيئة العامة للأرصاد الجوية في
الفترة الممتدة مابين (١٩٨٠-٢٠٠٨)



شكل (١٠) النسبة المئوية لاتجاهات هبوب الرياح السطحية في محطة دمياط
سنويًا للفترة من (١٩٨٠-٢٠٠٨م)

ز - الأمطار

تتميز منطقة الدراسة بموقعها الساحلي، وتأثرها بمناخ البحر المتوسط فإن الأمطار الساقطة عليه إمطار إعصارية فتتعرض منطقة الدراسة إلى أعاصير شتوية التي تهب موازية لخط الساحل، ولذلك فإن هذه الأمطار تتدرج في كميتها بانتظام وسرعة نحو الداخل، بحيث تصبح خطوط المطر المتساوي موازية تقريبا لخط الساحل ومتدرجة بحسب بعدها عنه (جمال حمدان، ١٩٨١، ص ٥٥).

وتعتبر درجة تعامد الرياح على خط الساحل العامل المحدد لكمية الإمطار المتساقطة زيادة أو نقصان. ومن خلال بيانات جدول رقم (٩) يتضح لنا قلة الأمطار الساقطة على منطقة الدراسة حيث يبلغ المعدل السنوي لكمية الأمطار الساقطة 25.8 ملم. بينما سجل فصل الشتاء أعلى نسبة سقوط للأمطار حيث بلغت كمية الأمطار ١٧.٧ مم، بسبب المنخفضات الجوية المارة بالبحر المتوسط بينما تقل كمية الأمطار تدريجيا إلى أن تتعدم في فصل الصيف وخاصة في شهري يونيو ويوليو.

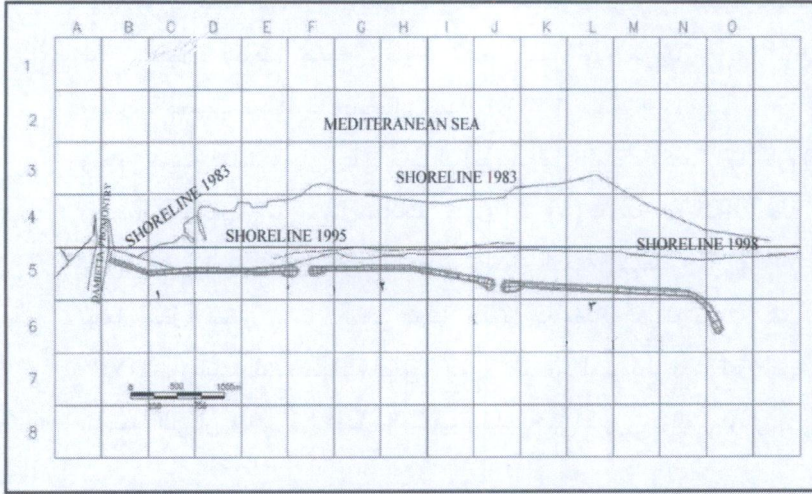
٤- المشكلات البيئية بمدينة عزبة البرج:

تعانى مدينة عزبة البرج من العديد من المشكلات البيئية منها مشكلة تآكل الشواطئ أمام المدينة، وتلوث مياه النيل، ومشكلة جمع القمامة والمخلفات المنزلية، ومشكلات التلوث الهوائي والسمعي، وفيما يلي عرض لهذه المشكلات:

أ- مشكلة تآكل الشواطئ أمام سواحل المدينة:

بعد بناء السد العالي في أسوان نتج عن ذلك إعاقة السد للطمى الذي كان يفيد في زيادة سطح التربة (حوالي ١٢ مليون طن سنوياً) أثناء الفيضان، وانخفاض كمية الطمي هذه أدت إلى تعرض الدلتا للنحر وتغيير شكل خط الساحل ويوضح الشكل (١١) أن مناطق خط الساحل الشرقي لفرع دمياط قد تراجعت أكثر من ٥٠٠ متر في السنوات من ١٩٨٣ إلى ١٩٩٥م، ولهذا قامت الهيئة العامة لحماية الشواطئ ببناء حائط بحري للحماية من النحر على ثلاث مراحل للتحكم في معدل النحر السنوي الذي يتراوح ما بين ٦٠ - ٧٠ متر/سنوياً، وكانت كل مرحلة تتم ببناء حائط بحري بطول ٢ كيلومتر، وبعمق ٦ متر موازي لخط الشاطئ، ويتم تغطية هذا الحائط بطبقات من الحجارة المدرجة يعلوها قوالب خرسانية بارتفاع يزيد عن ٦ متر

فوق مستوى سطح البحر صورة (١٤)، كما تم إنشاء بوغاز مثلث الدبية عزبة البرج بين المرحتين الأولى والثانية لتزويد بحيرة المنزلة بالمياه الجديدة والأسماك لتقليل نسبة التلوث بالبحيرة.



المصدر: الهيئة العامة لحماية الشواطئ

شكل (١١) مراحل بناء الحائط البحري أمام ساحل البحر المتوسط شرق فرع دمياط



صورة (١٤) القوالب الخرسانية أمام سواحل البحر المتوسط

ب- مشكلة تلوث مياه فرع دمياط:

يشكل فرع دمياط الضلع الغربي لمدينة عزبة البرج، ويعانى النهر فى هذا الموقع من ارتفاع نسبة التلوث نظرا لعدة أسباب أهمها:

١- وجود مصنع أديفينا الواقع على الضفة الشرقية لفرع دمياط وما ينتج عنه من مخلفات تلقى بالنهر .

٢- وجود ورش لإصلاح وصناعة السفن فى أراضي أملاك الدولة المؤجرة المطلة على النهر فى جنوب غرب المدينة وما ينتج عنها من تلوث صورة (١٥).

٣- الصرف الصحي المعالج الناتج عن محطة رأس البر لمعالجة مياه الصرف الصحي، الذي يلقى بالنهر .

٤- استخدام النهر كمرسى للسفن أمام المدينة.

وتنتقل هذه الملوثات إلى البحر المتوسط عن طريق فرع دمياط إضافة إلى النتائج التي ترتبت على بناء السد العالي من نقص فى المواد العضوية التي تتغذى عليها الأسماك، كل ذلك أثر بصورة كبيرة على اختفاء وهجرة بعض الأنواع من الأسماك منها السردين، وثعابين البحر، والقشريات والكابوريا، والقاروص، وتزايدت أنواع أقل جودة من الأسماك مثل السمك البورى بأنواعه والقواقع القلبية .



صورة (١٥) تلويث فرع دمياط بمخلفات ورش إصلاح السفن

ج - مشكلة جمع القمامة والمخلفات المنزلية:

ينتج عن مدينة عزبة البرج يومياً ما يزيد عن ٥ طن من المخلفات فى اليوم ما بين مخلفات طعام وورق وأكياس بلاستيك وأخشاب وزجاج وعظام، وغيرها من مخلفات المنازل (برنامج سيم: ٢٠٠٤م، ص ١٢٩)، ويتم نقل هذه المخلفات إلى مقلب قمامة عزبة البرج بواسطة الوحدة المحلية بالمدينة التي تقوم بنقل القمامة ثم حرقها بعد ذلك فى المقلب المتواجد خارج المدينة، ويعتمد نظام جمع المخلفات بالمدينة على استخدام حاويات قديمة متهاكة صورة (١٦) فى الشوارع الرئيسية أو من خلال نقاط تجميع المخلفات، وهذه المنظومة غير فعالة نظراً لضيق الشوارع بالمدينة، وعدم قدرة سيارات الجمع على الوصول إلى جميع المنازل مما يجعل السكان يتخلصون من المخلفات اما بالقائها فى المناطق الفضاء أو فى التربة القديمة جنوب المدينة.



صورة (١٦) حاويات نقل القمامة بمدينة عزبة البرج

بالإضافة إلى المشكلات السابقة فإنه نظراً لصغر الحيز العمراني للمدينة وعدم وجود فصل بين استخدامات الأرض المختلفة نجد أن هناك تداخل بين الأنشطة الصناعية والحرفية والتجارية مع الاستخدام السكنى مما يؤثر على تلوث الهواء والتلوث السمعي بالمدينة، ويظهر بالصورة (١٧)، (١٨) وجود السوق الرئيسي بالمدينة وسط المباني السكنية، وكذلك المقاهي والمحلات التجارية.

كما ان نسبة كبيرة من السيارات المستخدمة لنقل الركاب بالمدينة سيارات قديمة تعود إلى الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي وهذا النوع من السيارات ينتج عنها نسب تلوث هوائي عالية، بالإضافة إلى استهلاكها لكميات كبيرة من الوقود.



صورة (١٧) السوق اليومي بمدينة عزبة البرج



صورة (١٨) انتشار المقاهي أسفل المباني السكنية بالمدينة

الخاتمة

اتضح مما سبق أهمية مدينة عزبة البرج خلال الفترات التاريخية المختلفة، وأهميتها الحالية باعتبارها مدينة للصيد والصيادين، إلا أنها مدينة غير مخططة تعاني من العديد من المشكلات البيئية، وتنتشر بها أنماط استخدام الأرض المتداخل والعشوائي، وتعاين من نقص شديد في الخدمات، ولهذا توصى الدراسة بما يلي:

التوصيات:

١- أقامه كويري علوي بين مدينتي عزبة البرج ورأس البر، أو تشغيل معديات تتقل السيارات والركاب وسيارات النقل، كما في بورسعيد وبورفؤاد، حيث أن المدينتين مرتبطتين ببعضهم البعض فهناك من العاملين في عزبة البرج يسكنون بمدينة رأس البر، كما أن مطاعم الأسماك بمدينه رأس البر تجلب الأسماك من عزبة البرج، وسكان رأس البر خلال فترة المصايف يوجرون مساكنهم برأس البر للمصطافين وينتقلون للإقامة في شقق مؤجرة بسعر أقل بكثير في عزبة البرج، والانتقال بين المدينتين حالياً يتم بمراكب لنقل الركاب فقط أشبه بمراكب الرحلات النيلية بينما الانتقال بالسيارات يتطلب السير على الضفة الشرقية للنيل حتى مدينه دمياط ثم عبور كويري دمياط العلوي ثم السير على الضفة الغربية للنهر حتى مدينه رأس البر والعكس.

٢- حل مشاكل البناء المخالف للسكان على الأرض الزراعية الواقعة خارج حيز المدينة والتي انتشرت بكثرة في الفترات التي تلت عام ٢٠١١م، ويمكن تقنين أوضاع هذه الأراضي واعتبارها بناء على المتخللات وإعطائها الترخيص اللازم بعد دفع ملاكها الغرامات المقررة عليهم.

٣- زيادة الاهتمام بشبكة الطرق بالمدينة حيث أن الطرق الترابية والممهدة تشكل النسبة الأكبر من إجمالي شبكة الطرق بالمدينة حيث تشكل الطرق الممهدة نسبة ٢١%، والطرق الترابية ٥١.٣%، في حين أن الطرق الاسفلتية تشكل نسبة ٢٧.٧%.

- ٤- زيادة الاهتمام بالصيادين وملاك سفن الصيد، وأصحاب ورش إصلاح السفن وحل مشاكلهم من أجل تحقيق أفضل إنتاج من الأسماك للمدينة و للجمهورية، وزيادة نسبة مساهمة المدينة من الإنتاج العام للأسماك حيث أنها تنتج حالياً ما يتراوح ما بين ٢٥-٣٠% في إنتاج الأسماك بمصر.
- ٥- الاستفادة من ساحل البحر، ونهر النيل في خلق مناطق تنمية سياحية وترفيهية بالمدينة تساهم في إضافة وظائف جديدة للتركيب الوظيفي للمدينة.
- ٦- زيادة الاهتمام بمنطقة الآثار الإسلامية بالمدينة (طابيه عرابي) والانتهاء من أعمال الصيانة والترميم للطابية، وعمل دعاية سياحية لها، ووضعها كمشروع من ضمن مشروعات التنمية بالمدينة.
- ٧- تحسين مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والخدمية للمدينة بما يتناسب مع أعداد السكان واحتياجاتهم المتزايدة.
- ٨- الانتهاء من مشروع ميناء الصيد المقرر إنشائه شمال شرق المدينة على ساحل البحر المتوسط.
- ٩- تحسين خدمات شبكات الكهرباء والصرف الصحي والمياه بالمدينة وتوصيل هذه الخدمات للمناطق المحرومة منها خارج الحيز العمراني للمدينة.
- ١٠- تحسين منظومة جمع المخلفات بالمدينة، والبحث عن بديل عن حرق القمامة كتدويرها أو تحويلها إلى سماد عضوي.
- ١١- تقنين استخدام السيارات القديمة لنقل الركاب بالمدينة لما ينتج عنها من تلوث، واستهلاك كثيف للوقود.

الهوامش

- ¹ . تم حساب الموقع الفلكي للمدينة والمساحة باستخدام برنامج ARC GIS 10 من صوره القمر الصناعي QUIQ BIRD بدقة 0.6*0.6 متر، عام ٢٠١٤م.
- ^٢ . في مقابله شخصيه مع أ/ حسام خليل رئيس الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك بعزبة البرج ٢٥/١٢/٢٠١٤م
- ^٣ . مقابلة شخصية مع م/اكرم حاتم نائب رئيس منطقة الثروة السمكية بمحافظة دمياط.
- ^٤ . مقابلة شخصية مع حمادة الحلبي، وحسام خليل بالجمعية التعاونية لصائدي الأسماك بمدينة عزبة البرج
- ^٥ . مقابلة شخصية مع م/نبيل قويطة الهيئة العامة للثروة السمكية بمحافظة دمياط.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

١. المقرئزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار صادر، بيروت، الجزء الأول.
٢. الوحدة المحلية لمدينة عزبة البرج: بيان بأعداد الفصول والتلاميذ والمدرسين بجميع المراحل التعليمية لمدينة عزبة البرج خلال العام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤م ، بيانات غير منشورة، ديسمبر ٢٠١٤م .
٣. _____: بيان بأقسام و أعداد العاملين بالمستشفى المركزي بمدينة عزبة البرج ، بيانات غير منشورة، ديسمبر ٢٠١٤م.
٤. _____: بيان بأقسام و اعداد العاملين بمركز صحة الأسرة بمدينة عزبة البرج ، بيانات غير منشورة، ديسمبر ٢٠١٤م.
٥. _____: بيان بالجمعيات الأهلية العاملة بمدينة عزبة البرج ، بيانات غير منشورة، ديسمبر ٢٠١٤م.
٦. _____: بيان بورش إصلاح السفن بمدينة عزبة البرج ، بيانات غير منشورة، ديسمبر ٢٠١٤م.
٧. _____: بيان بالمرافق والخدمات بمدينة عزبة البرج ، بيانات غير منشورة، ديسمبر ٢٠١٤م.
٨. _____: بيان بالمساجد بمدينة عزبة البرج ، ديسمبر ٢٠١٤م.
٩. جمال الدين الشيال: مجمل تاريخ دمياط ، الإسكندرية ١٩٤٩م.
١٠. جمال حمدان: شخصية مصر دراسة فى عبقرية المكان ، الجزء الثاني ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨١ .
١١. حسين عطية عبد العاطفى: "جغرافية النقل فى محافظة دمياط ودورها فى التنمية الاقتصادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٧م.
١٢. شريف عبد السلام شريف: " مياه الشرب فى محافظة دمياط - دراسة جغرافية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة المنوفية، ٢٠٠٤م.

١٣. شيماء حسنى كامل: "المشكلات البيئية في محافظة دمياط - دراسة جغرافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الأزهر، ٢٠١١م.
١٤. عبد الحميد حامد سليمان: "الملاحة النيلية في مصر العثمانية"، هيئة الكتاب، سلسلة تاريخ المصريين، العدد ١٧٦، عام ٢٠٠٠.
١٥. عبد الرحمن حميدة: "الوجيز في المناخ التطبيقي"، دار الفك، دمشق، ١٩٨٢م .
١٦. عبد المجيد مفتاح: "أنماط العمران في محافظة دمياط"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات - جامعة عين شمس، ١٩٩١م.
١٧. عمر الفاروق السيد رجب: "المدينة ظاهرة مورفولوجية"، سلسلة الدراسات المدنية، القاهرة، ١٩٩١م.
١٨. محمود عبد الفتاح: مناخ شرق الدلتا وأثاره البيئية، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعه القاهرة، ٢٠١٠.
١٩. مروة عيسى عوض محمد السجان: "الصناعات الصغيرة في محافظة دمياط ودورها في التنمية - دراسة في الجغرافية الاقتصادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة المنصورة، ٢٠١٤م.
٢٠. نبيل عبد الحميد سيد أحمد وآخرون: "عزبة البرج من عام ١٩٣٠ إلي عام ٢٠٠٠م - دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي"، جامعة المنصورة، ٢٠٠٣م، ص ٤٦، ٤٧.
٢١. وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية: الهيئة العامة للتخطيط العمراني، مدينة دمياط الجديدة، ملحق رقم ١ الدراسات البيئية والطبيعية، دراسات البنية الأساسية، ١٩٨٤م.
٢٢. _____: الهيئة العامة للتخطيط العمراني، الحيز العمراني لمدينة عزبة البرج.
٢٣. وزارة التولية لشئون البيئة: جهاز شئون البيئة، "برنامج سيم - دليل التوصيف البيئي لمحافظة دمياط"، ٢٠٠٤م.
٢٤. وزارة الزراعة: الهيئة العامة للتروة السمكية، إنتاج عزبة البرج من الأسماك، وإجمالي أعداد مراكب الصيد الآلية والشراعية بالمدينة، بيانات غير منشورة، يناير ٢٠١٥م

- ٢٥.-: الهيئة العامة للثروة السمكية، بيان باعداد الصيادين المنتمين للجمعيات التعاونية لصائدى الأسماك والغير منتمين، بيانات غير منشورة، يناير ٢٠١٥م
٢٦. ياسر إبراهيم محمد الجمال: "الطاقة الكهربائية فى محافظة دمياط - دراسة فى الجغرافية الاقتصادية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة المنوفية، ٢٠٠٦م.

المراجع الاجنبية:

- 1- Barry, R.G., Chorley, R.J.: "Atmosphere, weather and climate", Second edition, Butler & Tanner Ltd, UK, 1972.
- 2- Bates, D. & Rassam, A., "People and Culture of The Middle East", Prentice Hall, Inc. Englewood Cliffs, New Jersey, 1993.
- 3- Clark, D.: "Urban Geography, An Introductory guide" London, 1982
- 4- Daniels , P.W.: " Service Industries: A geographical appraisal", Cambridge university. Press, London, 1985.
- 5- Daniels , P.W.: "Service Industries: Growth and Location", Cambridge University Press, London, 1982.
- 6- Quality Standards Information Technology: " Introduction to ArcGIS 2", ESRI 2004.
- 7- Seley, John E.: " Introduction: New Direction In Public Service " Economic Geography, vol.57, No.1, Jan. 1981.
- 8- www.UN.org